



الوضعيات المشكلة لدروس الفلسفة
لسنوات الثالثة آداب و فلسفة

تأليف الأستاذ : حبطيش و علي

2024/2023

عنوان الكتاب:

الوضعيات المشكّلة لدروس الفلسفة
لسنوات الثالثة آداب و فلسفة

تأليف و إعداد الأستاذ:

حبطيش وعلي



إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الإهداء

إلى من أفضّلها على نفسي، ولمّ لا؛ فلقد ضحّت من أجلي
ولم تدّخر جهدًا في سبيل إسعادي على الدوام
"أمّي الحبيبة".

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه
صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.
فلم يبخل عليّ طيلة حياته
"والدي العزيز".

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة
أقدّم لكم هذا البحث، وأتمنّى أن يحوز على رضاكم.

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

➤ مقدمة :

إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعين به و نستهديه ، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ونقوم بالصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

في ضوء ما زاولته على مدار أعوام في مهنة التدريس لمادة الفلسفة في المرحلة الثانوية ، لاحظت أن هناك قضية هامة تشغل تفكير عدد كبير من الزملاء ؛ ولكنها في نفس الوقت لم تحظى بالقدر الكافي من البَحث والاستكشاف من أجل التوصل إلى أهم الجوانب الغامضة بها ألا وهي " غياب الوضعيات المشكّلة " ؛ ومن خلال بَحث هذا الموسوم ب " الوضعيات المشكّلة لدروس الفلسفية لسنوات الثالثة آداب و فلسفة " ؛ وجدت أنه من الهام والمفيد أن أبحث عن مجموعة من الوضعيات المشكّلة التي تعتبر العمود الفقري لدرس الفلسفي و هي التي تجعل المتعلم يقتحم في غمار التفلسف و تقدم له فرصة التعلم الذاتي الذي تتأسس عليه المقاربة بالكفاءات ؛ ولقد تمكنت من التوصل إلى رصد كل الوضعيات المناسبة لكل مشكّلة فلسفة على حد وهذا ما يسهل على الأستاذ في تقديم الدرس الفلسفي بكل فعالية .

فقد قمت بعمل مجهود شاق من خلال جمع المعلومات من خلال المراجع والوثائق التي اهتمت بذا البحث المتواضع . لذا ارجوا أن ينال هذا البحث إعجابكم.

الأستاذ: حبطيش وعلي

بهاية- تازمالت- يوم : الأربعاء 14 جويلية 2023م

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

➔ برنامج مادة الفلسفة

➔ المستوى : 03

➔ الفئة المستهدفة : آداب وفلسفة

❖ الإشكالية الأولى: في إدراك العالم الخارجي

🔸 المشكلة الأولى: الإحساس و الإدراك

🔸 المشكلة الثانية: اللغة و الفكر

🔸 المشكلة الثالثة: الشعور و اللاشعور

🔸 المشكلة الرابعة: الذاكرة و الخيال

🔸 المشكلة الخامسة: العادة و الإرادة

❖ الإشكالية الثانية : الأخلاق الموضوعية و الأخلاق النسبية

🔸 المشكلة الأولى : الأخلاق بين المطلق و النسبي

🔸 المشكلة الثانية : الحقوق و الواجبات و العدل

🔸 المشكلة الثالثة : العلاقات الأسرية و النظم الاقتصادية و النظم السياسية

❖ الإشكالية الثالثة : فلسفة العلوم

🔸 المشكلة الأولى : فلسفة الرياضيات

🔸 المشكلة الثانية : الحقيقة المطلقة و الحقيقة النسبية

🔸 المشكلة الثالثة : فلسفة العلوم التجريبية و العلوم البيولوجية

🔸 المشكلة الرابعة : فلسفة العلوم المعيارية و العلوم الإنسانية

❖ الإشكالية الرابعة : الفن و التصوف بين النسبي و المطلق

🔸 المشكلة الأولى : التجربة الفنية و التجربة الذوقية



الإشكالية الأولى: في إدراك العالم الخارجي

المشكلة الأولى: الإحساس و الإدراك

المشكلة الثانية: اللغة و الفكر

المشكلة الثالثة: الشعور و اللاشعور

المشكلة الرابعة: الذاكرة و الخيال

المشكلة الخامسة: العادة و الإرادة

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي



الوضعيات المشكّلة لدرس الإحساس و الإدراك

الوضعية المشكّلة 01 :

• عرضها :

كنت أنت وصديقك محمد في طريقكما إلى المدرسة فوجدتما صبيان يلعبان النرد فبادرك محمد بالقول : هل رأيت هذا النرد؟ إنه يملك ستة أوجه فقلت له :وكيف عرفت أنه يملك ستة أوجه وأنت لم تلمسه أو تختبره؟

محمد: وهل هذا لازم فأنا وعن طريق عقلي أدركت أن له ستة أوجه.

جلال: أما أنا فلا أستطيع أن أصدر حكماً دون الاحتكام إلى حسي و تجربتي.

• التعليق عليها :

تعلّيمة: ما رأيك؟

من أجل إبداء الرأي الشخصي حول المسألة ينبغي طرح الأسئلة التالية:

1. ماهو الإحساس؟

2. ما هو الإدراك؟

3. ما الفرق بين الإحساس و الإدراك؟

4. ما هي النظرية العقلية ؟

5. ما هي النظرية الحسية؟

الوضعيات المشكّلة 02 :

• عرضها :

قد ترى شخصا ما لأول مرة و لكنك تظن انك تعرفه ، ثم لما تقترب منه تكتشف انك أخطأت وأن هذا الشخص ليس هو المقصود . والسؤال ، هل يعود الخطأ إلى البصر ؟ هل مصدر هذه الأخطاء مصدرها الحواس أم مصدرها سوء التفسير الذي يمارسه العقل على معطيات الحواس

• التعليمات :

1 . هل علاقتنا بالعالم الخارجي تتم عن طريق الإحساس أم الإدراك؟

2 . هل كل معرفة ينطوي عليها الإدراك ، مصدرها الإحساس ؟

3 . هل يخلو الإحساس من أي نشاط ذهني ؟

• التعلق عليها :

عندما نبصر بيتا فإن الصورة الشبكية التي تثير الإدراك الحسي قد لا تكون أكثر من شيء رمادي مستطيل نوعا ما لكن مسألة إدراك البيت تعني أكثر من مجرد تكوين الإحساس عن شكل مستطيل رمادي اللون ، فالبيت يعني بالنسبة لنا شيئا له خلفيته ومنظره الداخلي شيئا يحتوي على غرف و أبواب و ممرات وسواها و أن هذه المعرفة كلها متضمنة فينا وتؤلف جزءا من خبرتنا فهي جزء مما نرمي إليه حينما نقول إننا نشاهد بيت .

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكّلة 03:

• عرضها :

في أحد المستشفيات كان هناك مريضان في غرفة واحدة. كلاهما معه مرض عضال. أحدهما كان مسموحاً له بالجلوس في سريره لمدة ساعة يومياً بعد العصر. ولحسن حظه فقد كان سريره بجانب النافذة الوحيدة في الغرفة.

أما الآخر فكان عليه أن يبقى مستلقياً على ظهره طوال الوقت كان المريضان يقضيان وقتهما في الكلام، دون أن يرى أحدهما الآخر، لأن كلاً منهما كان مستلقياً على ظهره ناظراً إلى السقف تحدثا عن أهليهما، وعن بيتيهما، وعن حياتهما، وعن كل شيء وفي كل يوم بعد العصر، كان الأول يجلس في سريره حسب أوامر الطبيب، وينظر في النافذة، ويصف لصاحبه العالم الخارجي. وكان الآخر ينتظر هذه الساعة كما ينتظرها الأول، لأنها تجعل حياته مفعمة بالحيوية وهو يستمع لوصف صاحبه للحياة في الخارج:

ففي الحديقة كانت هناك بحيرة كبيرة يسبح فيها البط. والأولاد صنعوا زوارق من مواد مختلفة وأخذوا يلعبون فيها داخل الماء. وهناك رجل يؤجّر المراكب الصغيرة للناس يبحرون بها في البحيرة. والجميع يتمشى حول حافة البحيرة. وهناك آخرون جلسوا في ظلال الأشجار أو بجانب الزهور ذات الألوان الجذابة. ومنظر السماء كان بديعاً يسر الناظرين فيما يقوم الأول بعملية الوصف هذه ينصت الآخر في ذهول لهذا الوصف الدقيق الرائع. ثم يغمض عينيه ويبدأ في تصور ذلك المنظر البديع للحياة خارج المستشفى. وفي أحد الأيام وصف له عرضاً عسكرياً.

ورغم أنه لم يسمع عزف الفرقة الموسيقية إلا أنه كان يراها بعيني عقله من خلال وصف صاحبه لها.

ومرت الأيام والأسابيع وكل منهما سعيد بصاحبه. وفي أحد الأيام جاءت الممرضة صباحاً لخدمتهما كعادتها، فوجدت المريض الذي بجانب النافذة قد قضى نحبته خلال الليل.

ولم يعلم الآخر بوفاته إلا من خلال حديث الممرضة عبر الهاتف وهي تطلب المساعدة لإخراجه من الغرفة.

فحزن على صاحبه أشد الحزن.

وعندما وجد الفرصة مناسبة طلب من الممرضة أن تنقل سريره إلى جانب النافذة.

ولما لم يكن هناك مانع فقد أجابت طلبه.
ولما حانت ساعة بعد العصر وتذكر الحديث الشيق الذي كان يتحفه به صاحبه انتحب لفقده.
ولكنه قرر أن يحاول الجلوس ليعوض ما فاته في هذه الساعة.
وتحامل على نفسه وهو يتألم، ورفع رأسه رويداً رويداً مستعيناً بذراعيه، ثم اتكأ على أحد مرفقيه وأدار وجهه ببطء شديد تجاه النافذة لينظر للعالم الخارجي.

وهنا كانت المفاجأة.
لم ير أمامه إلا جداراً أصم من جدران المستشفى، فقد كانت النافذة على ساحة داخلية!!
نادى الممرضة وسألها إن كانت هذه هي النافذة التي كان صاحبه ينظر من خلالها فأجابت إنها هي فالغرفة ليس فيها سوى نافذة واحدة.
ثم سألته عن سبب تعجبه، فقص عليها ما كان يرى صاحبه عبر النافذة وما كان يصفه له.
كان تعجب الممرضة أكبر، إذ قالت له:
ولكن المتوفى كان أعمى، ولم يكن يرى حتى هذا الجدار الأصم،
ولعله أراد أن يجعل حياتك سعيدة حتى لا تُصاب باليأس فتتمنى الموت.

• المهمات و الأدوات:

خلق وضعية بهدف الشك في القضايا المثبتة.
الانطلاق من رأي معين، ثم إقامة الحجة على رفضه كأطروحة، و ذلك بهدف وضعه موضع سؤال، و يمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:
القضية المثبتة البحث عن اعتراضات عقلية صياغة التساؤل
على الأطروحة كالاتي:

- اعرف الواقع بواسطة الحواس لكن الحواس تخدعنا هل معرفة الواقع الحسي أحيانا بواسطة الحواس ممكنة؟
- هل جميع الأشياء الحقيقية تأتي من العقل؟
- هل الإنسان يترجم ويحلل كل شيء بواسطة العقل؟

اعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

يمكن الاستئناس بالنصين الآتيين من خلال و ضع التلميذ في أشكّلة تبحث عن حل:
" لنفترض أن العقل صفحة بيضاء خالية من جميع الصفات و دون أية أفكار، فكيف تملأ؟
من أين يحصل العقل على جميع مواد التفكير و المعرفة ؟ كل هذا أجيب عنه بكلمة واحدة :
من التجربة"

Locke : Essai concernant l'entendement humain, in les grands textes de la philosophie,

"كلّ ما تلقّيته حتى الآن على أنه حقيقة يقينية هو ما أخذتني به الحواس؛ ولكنني اشعر أحياناً بأنّ الحواس خادعة، ومن قبيل الاحتياط يجب ألا نضع ثقتنا أبداً في أولئك الذين يخدعوننا... وإذن، فإن معرفتي عن العالم ليست يقينية". "التأملات الديكارتية"
السؤال: أقرأ النصين ثم حدّد الإشكالية

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعية المشكلة 04 :

• عرضها و التعلق عليها :

أخي الطالب ، تخيل الوضعية التالية :

" ترحف عقارب الساعة ببطء شديد نحو منتصف الليل. ومازالت الأم في غرفتها ترضع وليدها "حسام" ، وقد نال منها التعب، والنوم يراود جفونها، ومع هذا فهي تقاوم كل ذلك حتى يتم وليدها الرضاعة. وفي الخارج استأثرت الرياح بالشوارع و الأزقة، تعصف فيها بأوراق الشجر المتساقط من تعب الصيف، تجمعها و تعيد تشيبتها في غير انتظام. وبعد غفوة لتنبهت الأم إلى صوت ارتطام مصراعي نافذة غرفة الضيوف، وانفعل الرضيع بهذا الصوت، فترك ندي أمه وشرع في البكاء بينما راحت الأم تهدده ليستكت، وشعرت الأم بخوف على ابنها أن يمسه أذى، من جراء البرد الذي تسرب إلى الغرفة، فنادت زوجها، الغارق في نوم عميق، و لم ينتبه للأصوات، و لا لما يحدث في جواره.

فصرخت الأم قائلة :

- سامي .. سامي .. قم يا سلمي .. قم أغلق النافذة إني

نميت أن أحكم قفلها.

يقوم سامي في خمول شديد وهو يحرك لسانه وشفتيه بصعوبة

بالغة:

- .. ما .. ماذا هناك؟ لماذا توقظيني في هذا الوقت المتأخر

من الليل ؟

فترد الزوجة قائلة:

- قم يا سامي .. قم أغلق نافذة غرفة الضيوف، يبدو و كأنني نسيت غلقها .. و كما ترى أنا منشغلة بإرضاع طفلنا .. وفي هذه الأثناء يعود حسام إلى ندي أمه، بينما يقوم أبوه لإغلاق النافذة."
أيها الطالب،

تأمل الوضعية التي سبق ذكرها وستلاحظ أن الأم و الرضيع، كل منهما استجاب على نحو مختلف لسماع صوت ارتطام مصراعي النافذة، ففي الحين الذي طلبت الأم من زوجها اللثام الذي لم يسمع شيئاً، أن ينهض و يغلق النافذة، استجاب الرضيع عند سماع الصوت بالبكاء..

والآن اطرح السؤال لماذا يوجد هذا الاختلاف في هاتين الاستجابتين و المثير واحد؟

لاحظ أن كلا من الأم و رضيعها سمع الصوت، لكن اختلفا في نوع الرد / الاستجابة عند كل منهما، بسبب أن الصوت حاز على معنى غريزي عند الطفل مختلف تماماً عن المعنى المكتسب عند الأم. فلما سمعت الأم الصوت، علمت مصدره و نوعه و توقعت النتائج التي قد تترتب عن ذلك. و هذا يعني أن سماع الأم للصوت مشبع بالمعنى . أما الرضيع و قد سمع الصوت لأول مرة، فلم يملك إلا على معنى غريزي بسيط، و هو أنه شيء مخيف، لكن دون تحديد أي شيء هو، و لم يكن في وسعه التوقع كيف التصرف معه.

و بناء على ما تقدم، يمكن لقول إن السماع لدى الأم "إدراك"، و هو لدى الرضيع "إحساس" . لنقتصر حديثنا في هذه المرحلة على الإحساس.

الوضعيات المشكلة لدرس اللغة و الفكر

الوضعية المشكلة 01:

• عرضها و التعليق عليها :

الوضعية المشكلة:

كنتُ و محمد بالمسجد نتدارس كتاب الله فاستوقفتنا آية في سورة النحل.

يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّخْفَ الرَّجِيمَ (قَالَتْ نَفْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّفْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِئُكُمْ سَلِيمَانٌ وَجُودَةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) صدق الله العظيم

فدار بيننا الحوار حول هاته الآية :

محمد: هل للنمل لغة كلغة البشر؟

جلال: نعم ،وما أدراك إنما إنها تملك فكرا أيضا.

محمد: لماذا؟ ربطت اللغة بالفك؟

جلال: لا أعلم، و لكنني أظن أن للغة علاقة بالفكر.

محمد: لا أعلم أنا كذلك، لكنني أظن أن الموضوع يحتاج إلى مزيد من البحث و التعمق.

التعليمة: ما رأيك؟

الوضعية :

- تدل الوضعية على حوار بين صديقين حول معنى آية كريمة .

- تدل الوضعية على وجود نملة نطقت في عهد سيدنا سليمان .

- دار حوار بين الصديقين حول ما إذا كان للحيوان لغة كلغة الإنسان وكذا علاقتهما بالفكر.

- إذا من أجل إبداء الرأي الشخصي حول المسألة ينبغي طرح الأسئلة التالية :

- ماهي اللغة؟ وما هي أسسها؟

- هل للغة خاصية إنسانية أو أنه يشترك فيها مع الحيوان؟

- ما علاقة الألفاظ مع الأشياء؟

- وما هي علاقة اللغة بالفكر؟

- وماهي وظائف اللغة؟

الوضعيات المشكلة 02 :

• ملاحظة وضعيات والتعليق عليها :

- 1- الآية الكريمة من سورة النمل الآية 18
- 2- تأمل مجتمع الحشرات و كيفية التواصل
- 3- لننظر إلي عالم الطيور وطريقة التواصل
- 4- لتأمل التواصل عند الإنسان وبعض الفقرات.

• التعليق على الوضعيات السابقة :

أن طبيعة الاتصال عند الحشرات و الحيوان لا تشبه ما في لغة الإنسان، لهذا نشير إلي ما يلي:
ا- الإشارات والأصوات التي يستخدمها الحيوان محدودة، فهي فطرية تولد مع الكائن، كما أنها نوعية.

ب- هي غريزية أو مجرد رد فعل آلي خال من التفكير يعبر عن أغراض بيولوجية
استنتاج: أن فعل التواصل عند الحيوان خال من الذكاء و التفكير.



الوضعيات المشكلة 03:

• عرضها:

جاء في رواية الأشجار واغتيال مرزوق: "كل الفيلة لها اسم واحد . تصوروا لو كانت للفيلة أسماء؟ ماذا يمكن أن تكون أسماؤها؟ والخنازير، لو أن كل خنزيرة سمت أولادها لأصبحت الأرض مليئة بأسماء الخنازير ! هل تتكلم الطيور؟ وهل يفهم الشحورور على الحمام؟ وإذا فهما على بعضهما البعض فهل يمكن أن تزور أبو بريص الحية في بيتها ويتحدثان مثل حيوانين راقيين تشغلها شؤون الحياة وآلام الغابة؟"

✚ المرجع : عبد الرحمان منيف، الأشجار واغتيال مرزوق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

بيروت، ، 1982ص 370

• التعليق عليها :

نتساءل نحن أيضا مع مرزوق: أليس للفيلة فعلا أسماء مثلما لنا أسماء جميعا؟ كيف نعرف أن لها أسماء أم لا؟ ألا يمكن أن تتواصل الحيوانات فيما بينها مثلما نتواصل؟ وإذا كان الإنسان هو وحده من يستطيع الكلام حول شؤون الحياة التي تشغله ،فما الذي يبرر إنفراده باللغة؟

الجزء (1)

تأمل حياة المولود الجديد وتوقف حياته على أمه فقط. فهو لا يمتلك إلا وسيلة وحيدة يتصل بها مع الآخرين ؛ هي وسيلة اللغة الطبيعية الفطرية.

الجزء (2)

أنّ تباين اللغات قد يعيق عملية التواصل، فلا يكفي أن تمتلك لغة مجتمعك لتتواصل مع جميع الناس

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكّلة لدرس الشعور و اللاشعور

الوضعية المشكّلة 01 :

عرضها و التعليق عليها :

أمامك ،أيها الطالب، الحلم التالي عرضه الفيلسوف و عالم النفس "إيريك فروم" إنه حلم يتعلق بشخص في مقتبل العمر رأى في حلمه أن رجلا « تحول إلى حجر.فجاعت امرأة نحاعة فقصبت الحجر واستخرجت منه ملامح التمثال. فجأة دبّت الحياة في التمثال و مشى نحو المرأة النحاعة مهددا متوقعا.نظرت و أنا مرتعب، وشاهدت مقتل المرأة على يد التمثال. ثم إنه نظر إلي. و خطرت لي فكرة: إذا أنا نجحت في إدخاله إلى القاعة التي يجلس فيها أهلي و أقاربي فأنتهي أتخلص من شره. كان أهلي جالسين هناك برفقة بعض أصدقائهم. لكنهم رأوني أصارع من أجل الحياة؛ ومع ذلك لم يصدر عنهم إلا نظرة لا مبالية. فكرت عندئذ: " لعمرى! كان علي أن أدرك منذ زمن بعيد أن أمري لا يهمهم! " ثم افتر ثغري عن ابتسامة متهللة.»

هنا ينتهي الحلم، و لتحليل هذا الحلم يقول "إريك فروم" من الضروري أن نحيط ببعض المعلومات بشخصية الحالم من أجل فهم هذا الحلم.

إنه طبيب له من العمر 24 عاما، يعيش تحت سيطرة أمه، كان محبوبا في مكان عمله لكنه كان يشعر دائما بالتعب و الإثهاك و الإعياء، و لا يجد أسبابا كافية تحدوه إلى التمسك بالحياة. إنه ابن مطيع يظل جالسا في البيت يفعل ما تتوقعه أمه ... و ذات يوم و بينما كانت أمه تتحدث أكثر من عاداتها في هذه المناقشة، فقال: «الغضب

تجاهها. فأعربت له أنها عانت عناء شديدا من هذا الغضب، و بينت له أنه ولد عاق بحيث تحول غضب الشاب إلى سيل من تآييب الضمير و الخضوع الأعمى أكثر من ذي قبل.

و في عشية الليلة التي رأى فيها اللحم كان قد قضى وقتا ينتظر المترو. فشهد ثلاثة شبان من عمره يثرثرون على رصيف المحطة. و كان هؤلاء الشبان على الأرجح مستخدمين عائدين إلى منازلهم بعد تقضاء يوم العمل. و كانوا يتحدثون عن 'رب عملهم'. فسمع أحدهم يقول إنه كان محظوظا إذ حصل على زيادة في الأجر لأن مديره على حد قوله كان يحبه. وسمع الآخر يقول إن المدير كان يتحدث معه في الأيام الأخيرة عن شؤون السياسة... كانت كل الأحاديث تعكس ذلك الطابع الروتيني الرتيب الفرج الذي يطبع حياة الناس... كان صاحب اللحم يراقب هؤلاء الشبان. فجأة خطرت له فكرة: 'هذا أنا و هذه حياتي! فلنا لست أفضل من هؤلاء المستخدمين في شيء. إنني أشبه بالميت' و حصل اللحم في الليلة التالية.

تحليل الوضعية :

لنتابع تحليل الحلم ، مع :إريك فروم"، يقول: لم يكن الشاب يملك شعورا بذاته، لذلك يشعر كأنه ميت. والمرأة التي في الحلم هي رمز لأمه التي فعلت به ما تفعل المرأة في الحلم بالحجر و هي تتحتته. ... و رغم أنه كان يشتكي في حياة اليقظة، من متطلباتها، فلم يكن يعي رغم ذلك إلى أي حد قد قلوبته و كلفته وجعلته ملكها. وهكذا كان الحلم من حيث ما ينطوي عليه من حدس ينبئه بأحواله و بوضعه الخاص و بالدور الذي تلعبه أمه في حياته. و منذ ذلك الحين أخذت أوضاعه تتبدل. فظهر الحالم و كأنه يقوم بدورين (وهذا كثيرا ما يحصل في الحلم).فهو من جهة مراقب يلاحظ ما يحصل و من جهة أخرى، هو تمثال تدب فيه الحياة و يعتمد في نوبة من غضب علم إلى قتل المرأة التي نحتته. إنه يعبر بذلك على نغمته على أمه، و هي نغمة كانت إلى ذلك الحين مقموعة قمعا تاما. والواقع أنه لم يكن له و لا لأي شخص آخر أن يفكر في إمكانية أن تكون أمه هي الهدف الذي ينصب عليه العنف. لقد عاش هذا الغضب في الحلم لا بوصفه غضبه الخاص، بل بوصفه غضب التمثال الذي دبب فيه الحياة. فكان أن أصيبت "أناه" المشاهدة من مرأى هذا العنف الذي صدر عن الرجل المهتاج، الذي ما لبث في نوبة غضبه أن ارتد عليه هو الآخر.

إن انشقاق الشخص الواحد إلى شخصين على هذا النحو، و هو أمر يظهر في هذا الحلم بكل وضوح، اختبار يعيشه كل منا إلى هذا الحد أو ذاك من الوضوح، إن الحالم يخشى من غفلة الخاص. <http://www.egyptology.com>

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

أن غضبه بعيد كل البعد عن فكره الواعي بحيث أنه يعتبر هذا الشخص الهائج الذي أطلق العنان لغضبه ونقمة شخصاً مختلفاً عنه كل الاختلاف. غير أن الشخص الغاضب ما هو إلا (هو) المنسي؛ الناقم؛ الذي عاد إلى الحياة في الحلم. أما الحالم و المشاهد، أي الشخص الذي يشعر، خلال حياته اليومية، بأنه مهدد من قبل غضبه و يخاف، بالتالي، منه؛ فهو الذي يرتعب من نفسه. و هكذا يأخذ الصراع مع ذاته؛ آملاً في أنه إذا نقل الصراع، أي 'العدو'، إلى القاعة التي يجلس فيها أهله، يتخلص من شره. إن هذه الفكرة تعبر عن الرغبات نفسها التي تحكم حياته.

إن هذا الحلم يحتوي على خليط من البواعث. لقد خطرت حدوس عميقة حول نفسه بالذات؛ و حول ذويه. حدوس تخطت كل ما كان يعرفه حتى ذلك الحين. إنه يرى نفسه؛ هو الكائن المتحجر الذي يكاد يكون ميتاً، يرى كيف قولبته أمه و كيفته حسب رغباتها الخاصة، و عرف أخيراً كيف، الآخرين قلما يهتمون به، و قلما يكونون قادرين على مساعدته. هكذا نستطيع أن نقول أن الحلم لم يكن، حتى الآن من الأحلام التي يرمي مضمونها إلى تلبية رغبة، بل من أحلام الحدس. غير أنه ينم أيضاً عن عنصر من عناصر تلبية الرغبات. فالغضب الذي كُبت

في اليقظة جاء ليحتل موقع الصدارة من الحلم، ورأى الحالم نفسه قادرا كل المقدره على قتل أمه. و هكذا فهو يلبي في الحلم رغبته في الانتقام¹.



الحلم لغة رمزية يعبر عن رغبت مكبوتة

أمام هذا الحلم و تفسيره نجد أنفسنا في مواجهة وضعية حرجة. إن الفلسفة التي قامت على مركزية الشعور(الوعي) منذ عصر النهضة، وعلى كون الإنسان حرا وقادرا على التحكم في سلوكه (وجسده) و من ثم فهو مسؤول عن كل ما يصدر منه، و هذه الفلسفة تلخصها عبارة ديكارت ' أنا في جسدي كالربان في السفينة'،

تجد نفسها مهددة بنظرة جديدة يتراجع فيها الأنا الذي يملأه الشعور (الوعي) و ينقسم هذا الأنا على ذاته فهو في حياته اليقظة (الشعور) يرفض العنف لكنه في الحلم (اللاشعور)، هو يميل إلى الانتقام والعنف. و بهذا يعيش الأنا صراعا، ولكنه صراع يفلت من رقابة الشعور. ومع ذلك فهو يترك بصماته على الحياة الواعية، حياة اليقظة: ' هذا أنا وهذه حياتي! فلنا لست أفضل من هؤلاء المستخدمين في شيء، إنني أشبه بالميت' .

1- لريك فروم اللغة المنسية / منخل إلى فهم الأحلام و الحكايات و الأساطير. ترجمة حسن قبيسي: المركز الثقافي العربي / الطبعة الأولى 1992 ص - ص 152-156
جميع الحقوق محفوظة ©
<http://www.onefd.edu.dz>

الوضعيات المشكلة.... الثالثة آداب و فلسفةإعداد الأستاذ حبطيش

وأمام هذه الوضعية ،أخي الطالب، نجد أنفسنا مدفوعين للتساؤل: هل النفس هي جوهر بسيط يدعى "الأنا" كما تقول الفلسفة الكلاسيكية؟ أم أن النفس هي جهاز شديد التعقيد؟

وإذا كان جهازا، فهل مكونات هذا الجهاز و وظائفه متكاملة و متفاعلة أم أنها في صراع دائم؟ و إذا كانت في صراع فمن أين تحصل النفس على توازنها الظاهر؟

و قبل ذلك هل ما هو نفسي هو شعوري أم أن الحياة النفسية تتعدى ما حدود ما نشعر به؟

أخي الطالب: إن هذه الأسئلة وأخرى غيرها سيتم معالجتها والإجابة عنها من خلال محاولة حلنا للمشكلة الرئيسية، وهي: هل تقتصر حياتنا النفسية على ما هو شعوري فقط أم أنها تشمل ما هو لا شعوري أيضا؟



🌸 الوضعية المشكّلة 02 :

🌸 عرضها و التعلق عليها :

1- الوضعية المشكّلة :

. تأمل الحوار التالي الذي دار بين طالب في الجامعة و أستاذه في علم النفس :

. الطالب : لماذا يا أستاذ برأيك أعاني من مشكل زلات القلم ؟

فأنا لماً أكتب أعيد الكتابة دون وعي مني

. الأستاذ : لعلّ الرغبات اللاشعورية عندك كثيراً ما تعمل عملها .

الطالب : ماذا تعني بقولك اللاشعورية ؟ وهل الحياة النفسية مبيتة الأعلى الشعور!

الأستاذ : لا أيها طالب و لكن الحياة النفسية تبنى على أساس الشعور و اللاشعور كليهما.

تعلّمة: ما رأيك؟

1. تحليل الوضعية :

. حوار بين طالب و أستاذ حول ظاهرة نفسية إنتقل الحوار بينهما إلى الجدل حول هذه الظاهرة النفسية حول اللاشعور و إمكانية وجوده .

إذن من أجل إبداء رأي حول شخصين ينبغي طرح الأسئلة التالية :

1. ما مفهوم الشعور ؟

. ماهي مميزاته ؟

. ماهي مراتبه ؟

. وكذلك طبيعته ؟

وماذا يعني القول أن الشعور هو أساس الحياة النفسية ؟

. وفي المقابل ماذا يعني اللاشعور ومن ثم إكتشافه وما المدرسة المسؤولة عن هذا الإكتشاف و ما هي مبرراتها

حول غثبات وجود اللاشعور ؟

. وما علاقة اللاشعور بالجهاز النفسي ؟

. و بالفريزة الجنسية و العدوانية ؟

. هل اللاشعور نظرية علمية أم مجرد إفتراض فلسفي ؟

الوضعيات المشكّلة لدرس الذاكرة و الخيال

الوضعية المشكّلة 01 :

عرضها :

تأمل الحوار التالي الذي دار بين طالبين وأستاذهما.
+الأستاذ: لماذا لا تحفظ دروسك عادة ؟
+محمد: بل أحفظها ولكنني كثير النسيان ، ربما اعاني من فقدان خلايا التذكر.
+الأستاذ : لأعتقد ذلك . بل الذاكرة مرتبطة بالشعور و النفس و هي حقيقتها حالة نفسية .
فتدخل "جلال" في الحوار.
+جلال : ولكن يا أستاذ قد قرأت في بعض الكتب أن الإنسان لا يتذكر إلّ الحالات التي عايشها في إطار المجتمع .
+محمد : ولكن يا أستاذ هل عليا حفظ الدرس كما هو أم أضيف له عناصر من إبداعي و تخيلي .
+الأستاذ : إذا كان تخيلاً إبداعي فهو يستحق الثناء و غن كان غير ذلك فلا .
+محمد : ولكن ياأستاذ في تلك الكتب التي قرأتها وجدت ان الخيال الإبداعي يرجع هو الآخر إلى المجتمع.
+الأستاذ : هذه الإشكالية ثانية بمعنى مصدرية الخيال الإبداعي بين الفرد و المجتمع.

تحليل الوضعية :

- تدل الوضعية على وجود حوار بين الأستاذ و طالبه حول طبيعة الذاكرة.
- كان رأي جلال أن الذاكرة لها طبيعة مادية.
- كان رأي الأستاذ حول طبيعة الذاكرة نفسية ومعنوية.
- كان رأي محمد أن الذاكرة ذات طبيعة اجتماعية.
- ثم إنتقل الحوار إلى منحنى آخر و نعني به الإبداع و التخيل فكان رأي محمد أن الإبداع مصدره المجتمع.
- وهذا ما يوحي أنه يوجد موقف يناقضها بمعنى إرجاع التخيل الإبداعي إلى شروط فردية.
- إذن من اجل إبداء رأي شخصي ينبغي طرح الأسئلة التالية :

- 1- ما مفهوم الذاكرة؟
- ما هي أنواع الذاكرة؟
- وما هي مراتب الذاكرة؟
- وما طبيعة الذاكرة ؟ هل هي ذات طبيعة مادية أم معنوية أم ترجع إلى شروط اجتماعية؟
- ما هو مفهوم الخيال؟
- ما هي أنواع التخيل؟
- وما مصدر التخيل الإبداعي هل يعود إلى طبيعة مادية أم معنوية أم إلى المجتمع؟

الوضعية المشكلة 02 :

✓ ضع العلماء والمفاهيم والمصطلحات التالية في مكانها المناسب:

الذكريات آثار مادية، الذكريات موجودة في اللاوعي النفسي، الذكريات روحية، الذكريات موجودة في تجاويف الدماغ، ريبو، برغسون، جالينوس، ابقراط، الدماغ المصفاة، العادة والذاكرة، الدماغ وعاء مادي لا يمكن أن يحفظ الذكريات، النسيان سببه محو الآثار المادية للحوادث في تجاويف الدماغ، لا وجود للنسيان، الوعي يستعيد الذكريات من اللاوعي حسب مقتضيات الحاضر.

النظرية المادية	النظرية الروحية



إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة لدرس العادة و الإرادة

الوضعية المشكلة 01 :

التعلّمة : ما رأيك ؟

ب - تحليل الوضعية :

- . تدل الوضعية على وجود حوار بين المريض و طبيبه على عادة التدخين.
- . تدل الوضعية كذلك على أن هناك من العادات ما له أبعاد سلبية و أخرى إيجابية.
- . تدل الوضعية على وجود علاقة بين العادة كفعل آلي و الإرادة كفعل قصدي.

تحليل الوضعية :

من أجل إبداء الرأي يجب طرح الأسئلة التالية :

- . ما مفهوم العادة.
- . ما هي عوامل و شروط العادة.
- . ما هي أنواعها.
- . ما الفرق بين العادة و الغريزة.
- . ما هي أبعاد العادة.
- . ما مفهوم الإرادة.
- . ما هي صفات و خصائص الفعل الإرادي.
- . الإرادة قد تكون سلبية و قد تكون إيجابية.
- . فما هي أبعادها.
- . ما هو وجه العلاقة بين العادة و الإرادة.

حبطيش وعلي

لنتابع أطوار الحكاية التراثية التالية :

جاء في بعض الأساطير الشعبية - أخي الطالب - أن ملكا
اختلف مع وزيره في تقدير أهمية كل من الطبع والتطبع¹ في حياة
الحيوان والإنسان، فأصرّ الملك على أن الترويض بالتطبع يستطيع تغيير
الطباع، واستشهد على دعواه بقطط علمها أن تحمل الشموع وتقف حول
المائدة أثناء انهماكه وضيوفه في تناول الطعام. فأنكر الوزير أن يكون
هذا سببا كافيا لكي تغير هذه الحيوانات طباعها الأصلية، وحينما آن أوان
عشاء الملك لجأ إلى تجربة بسيطة أطلق فيها فنرانا أمام القطط التي تحمل
الشموع، فما كان من هذه إلا أن ألقت الشموع وجرت في أثر الفنران،
فاشتعلت النار في القصر وكادت أن تأتي عليه، ولكن الملك لم يكن يهتم
بذلك، وبقي شاردا بعقله يفكر في وسيلة أخرى يثبت بها أن (الطبع لا
يغلب التطبع) بالضرورة حتى يفحم وزيره ويهزمه.

- تحليل الوضعية المشكّلة :

نستطيع أن نميّز من خلال أحداث هذه الحكاية الشائعة نوعين مختلفين من السلوك :

* سلوك الحيوان في المرة الأولى (حمل الشموع ووقوفها حول المائدة) وهو ناتج عن التطبيع والترويض كسلوك متعلم مكتسب تحول بالتكرار إلى استجابة شرطية؛ حالها حال عاداتنا الحيوية¹ كتعود جسدنا نمط معين من أنماط الغذاء أو دواء من الأدوية، أو كتعود الكريات البيض التغلب على الجراثيم وسمومها، أو عاداتنا الحركية من قبيل ارتداء الملابس وما إلى ذلك...على اعتبار أن عاداتنا الحركية تدل على استعداد مكتسب لتكرار بعض الحركات والقيام ببعض الأفعال، وكعادتنا النفسية المحضة التي تدل على الاستعداد المكتسب الذي يبعث الإنسان على الإحساس أو التفكير أو الفعل.

* سلوك الحيوان في المرة الثانية (عندما جرت في أثر الفئران) ناتج عن غريزتها وطبيعتها من حيث أن هذه استعداد وراثي يمثل الدافع الحيوي الأصلي لنشاط الكائن الحي حفظا لبقائه وإشباعا لحاجاته وذلك بالإقبال على الملائم والإحجام عن المنافي. وتوصف الغريزة أولا: بأنها نوعية أي واحدة بالنسبة لأفراد النوع من جنس واحد،

الوضعيات المشكّلة 03 :

• عرض وضعيات مشكّلة :

أخي الطالب لنتابع الحوار التالي بين التلميذين راغب وحسام وهما منكبّان على مراجعة دروسهما استعدادا لاجتياز الامتحانات الفصلية

— (راغب): لقد تعبّيتُ من الاسترسال الطويل في هذه المراجعة؛ إني أراها لا تكاد تنتهي حتى تبدأ من جديد!

— (حسام) : يا صديقي .. ها أنت تعود إلى إثارة الموضوع ذاته الذي أثرتَه منذ أيام، وأنه من الضروري التخفيف من ضغط الدراسة، والترويح بالتواصل عبر الانترنت، أليس كذلك؟

— (راغب) : وما هو الحلّ إذن؟ فقد اشتد بي القلق لذلك أنا أُلخ في الطلب ..

— (حسام) : إن جولي هو نفسه الذي أخبرتك به من قبل يا صديقي، فالدراسة أولى من أيّ رغبة أخرى قد لا يكون لها أثر نافع على المدى البعيد، فالدراسة تترجم طموحنا وإرادتنا في النجاح فهي خير لنا الأفضل.

— (راغب) : أعرف يا صديقي أننا حسمنا الأمر من قبل في هذه المسألة؛ ولكن هذه المرة الوضع مختلف ..

— (حسام) : وما الذي جدّ حتى أصبح الوضع مختلفا؟

— (راغب) : إنني أصبحت غير قادر على مواصلة المراجعة قد فقدت القدرة على الاستيعاب والفهم، ولهذا من الضروري التغيير والترويح على النفس وأصبحت رغبتي في التواصل عبر الانترنت جامحة. ولهذا سأذهب للانترنت سواء أكنت برفقتي أو كنت وحدي!.

— (حسام) : والله إنك تحيّرتني ؛ فلا أدري هل من واجبي أن أرضي طموحي فأخسر صداقتك، أو عليّ أن ألتبي رغبتي فأخسر مستقبلي؟!

- تحليل الوضعيات المشكّلة :

تمثل الوضعيات لحظتين من حياة طالبين يستعدان للاختبار، كان موقف حسام فيهما منسجما مع قراره الأول، أما راغب فقد اضطرب موقفه و تنقض مع قراره

* في اللحظة الأولى حسم كلاهما أمر الاختيار بين الدراسة والتسلية لصالح الدراسة، فكان الموقف نموذجا للفعل الإرادي الواعي الذي يحمل في طياته تحليلا لعناصر الوضع واتجاهاته، مع مناقشة (أو مداولة) أدت إلى اتخاذ القرار، وتنفيذه. وبقي (حسام) وحده - على ما يبدو - مقتنعا بأن القرار الذي إتخذه صائبا وعزم على مواصلة تنفيذه

إلى النهاية، بخلاف (راغب) الذي ظل يتردد تحت تأثير رغبته المتحكمة في مشاعره و سلوكياته.

* ولكن في اللحظة الثانية وجاءت بعد بأيام من اللحظة الأولى، يقع (حسام) في أمر يثير الحيرة، ويتطلب منه اتخاذ قرار ما. وهذا القرار سيصطدم بعوائق مفاجئة؛ فقد يؤدي تمسكه بقراره الإرادي الأول، ورفض رغبة صديقه الشديدة في الترويح عن النفس، إلى البقاء وحيدا في البيت مراجعا لدروسه، منجزا لواجباته، بالرغم من التعب والإرهاق، واضعا نصب عينيه شهادة البكالوريا، ويوم النجاح فيذهب عنه التعب وتندب فيه الحيوية. وبالمقابل، فإن انصياعه لرغبة صديقه، بالرغم من معرفته المسبقة بأن قضاء وقت للتسلية أمام الأنترنت ما هو إلا سعادة أنية وليست دائمة، يفضي به حتماً إلى إضاعة مجهوداته في التحضير، ومن ثم فشله في الامتحان؛ فلا يستقر أمره على قرار لتأرجح الاختيار بين العقل والعاطفة، وبين الفعل والانفعال.

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات لمشكلة 04 :

الوضعيات	غريزة	عادة	إرادة	التبرير
سباحة السمكة	×			السباحة هنا سلوك فطري و غريزي غير مكتسب
الإدمان على لمخدرات		×		عادة منفعلة تولد رغبة دائمة
إجتياز امتحان البكالوريا			×	سلوك إرادي يتطلب جهدا
صناعة النحلة للعسل	×			صناعة بارعة لكنها فطرية غريزية
الفلاح ينتج العسل			×	أقل براعة لكنها تتطلب ذكاء و مهارة و تعلم
صيام رمضان			×	تتطلب جهدا و نفسيا و تحملا
النهوض مبكرا كل صباح		×		رسخ العادة بفعل التكرار
الدلفين يسبح ببراعة كبيرة	×			سلوك غريزي فطري لأنه موروث و لا دخل للتعلم فيه
سعيد ينتقى دروسا في السباحة			×	التعلم يقتضي بذل جهد قبل أن يصبح عادة
محمد يسبح يوميا في المسبح		×		محمد رياضي عود نفسه على السباحة يوميا

الوضعية المشكلة 05 :

أكمل الجداول على غرار ما ورد في الأمثلة السابقة:

تطبيق 1

الوضعيات	غريزة	عادة	إرادة	التبرير
القرد يسقط الموزة و يتناولها				
متردد أنا بين الذهاب أو البقاء				
الحيرة في اختار موضوع الامتحان				
النمر يصطد الغزال				
الصيد يصطد الغزال				
الإفطار في شهر الصيام				
تناول فطور الصباح				
يبحث الكلب عن المخدرات				
صياح لديك				
حب الوطن				

تطبيق 2

الوضعيات	غريزة	عادة	إرادة	التبرير
ينتمي سارتر إلى التيار الوجودي				
أنتمي إلى الحزب الجمهوري				
أنتمي إلى الأمة الإسلامية				
أنتمي إلى عائلة جزائرية				
أنتمي إلى وطن الجزائر				
أحمل الجنسية الجزائرية				
قررت عدم اتخاذ أي قرار مؤقتا				
عطف الأم على ولدها				
عطف الرجل على جاره				
عطف الرئيس على شعبه				

تطبيق 3

الوضعيات	غريزة	عادة	إرادة	التبرير
أحضر يوميا إلى العمل				
أفضل القرية على المدينة				
أتناول الغذاء يوميا بعد الظهر				
الكلب يحرس بيت سيده				
اللبوءة تحرس صغارها				
يتحرك الأسد بصمت لما يقترب من الفريسة				
يمشي للص بصمت				
تعبد الرسول (ص) في غار حراء				
يندفع الجندي إلى المعركة				
أستجيب بطريقة اندفاعية				



❖ الإشكالية الثانية : الأخلاق الموضوعية و

الأخلاق النسبية

🔴 المشكلة الأولى : الأخلاق بين المطلق و

النسبي

🔴 المشكلة الثانية : الحقوق و الواجبات و

العدل

🔴 المشكلة الثالثة : العلاقات الأسرية و النظم

الاقتصادية و النظم السياسية

حبطيش وعلي



الوضعيات المشكّلة لدرس فلسفة الأخلاق

الوضعية المشكّلة 01 :

الوضعية المشكّلة : تأمل الحوار التالي الذي دار بين أستاذ الفلسفة وطلابه.

الطالب: لماذا ندرس الأخلاق و نحن نعرف أن الصدق هو الصدق و الكذب هو الكذب و العدل هو العدل؟

الأستاذ: ألا ترى نمط العيش تغير، ووسائل الإتصال تغيرت وكل شيء في الحياة تغير فذلك الأخلاق و الطباع تتغير لا محالة .

الطالب: أفهم من قولك أن الأخلاق متغيرة و نسبية، و ليست مطلقة وثابتة!

التعليمة: ما رأيك؟

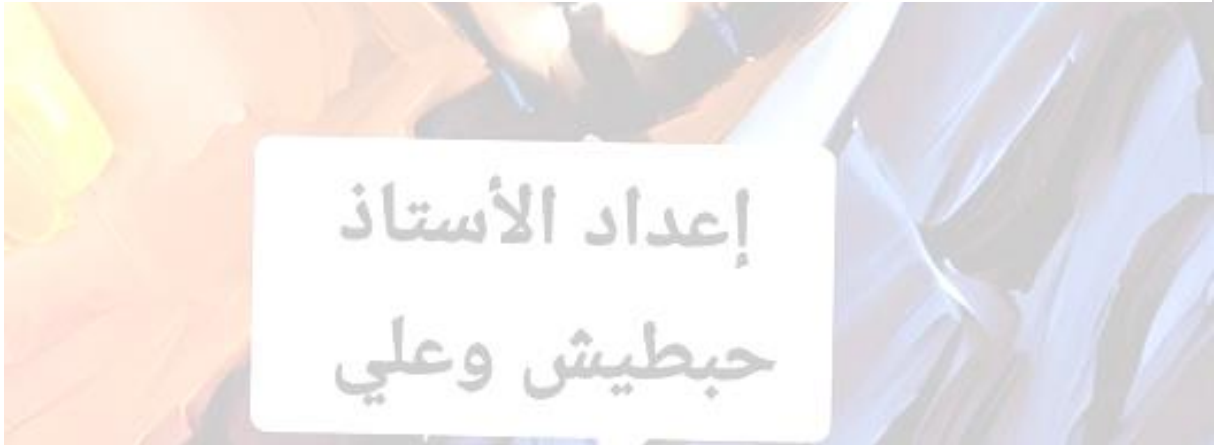
أ تحليل الوضعية :

تدل الوضعية التي بين الطالب و أستاذه حول مشكّلة الأخلاق، وكان رأي الطالب أنها ثابتة و مطلقة، وكان رأي الأستاذ أنها متغيرة و نسبية ، إذن من أجل إبراز الرأي من هذه الوضعية يجب طرح الأسئلة التالية :

. ما مفهوم الأخلاق؟

. ما طبيعة الأخلاق يا ترى متغيرة أم نسبية؟

. ما هو مصدر الأخلاق؟



• الوضعيات المشكّلة 02 :

• عرضها :

يقولون لي : "إذا رأيت عبدا نائما فلا تنبهه لعله يحلم بحريته . وأقول لهم : إذا رأيت عبدا نائما نبهته وحدثته عن الحرية . "

✚ جبران خليل جبران ، المجموعة الكاملة العربية ، مكتبة التربية ، بيروت ، طبعة جديدة

1996.ص. 487.

• التعليمات :

- إذا كانت الحرية خاصية مميزة للموجودات العاقلة بالإجمال ، وإذا كان العبد باعتباره أحد هذه الموجودات ليس له الحق في الحرية ، فهل على الأقل يملك الحق في الحلم بالحرية -وبحريته خاصة - أم أنه سيظل حتى في حلمه مقيدا بحتميات و إكراهات خارجية؟
- وهل الحرية ككل يمكن أن تتأكد في ظل وجود حتميات ما ، تشرط وجود الإنسان ؟ ...

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة 03 :

• عرضها :

قال أحد البوذيين لصديقه مرة : "النيرفانا" هو السعادة ."

فسأله صديقه : "ولكن ما هي تلك السعادة إذا لم تتضمن أي حس؟"

فأجابه الأول : "إلغاء الحس تلك هي السعادة بعينها . وإلغاء الحس هنا لا يعني فقط الخلاص من الألم ، بل الخلاص من نقيض الألم ."

✚ بلال الشوبكي، أسس الفكر التأملي عند البوذا، مجلة الغريال ، 28 غشت 2006.

• التعليمات :

- إذا كانت "النيرفانا" صفة للمرتبة التي يسيطر فيها الإنسان على جميع مسببات الشقاء من شهوة وحقد وجهل ، بواسطة الدأب على رياضات خاصة والتي يعتبر التأمل أحد وسائلها ، وذلك بغاية إسعاد النفس والحصول على السعادة ، فما هي سبل تحقيقها ؟ وهل السعادة تقوم في تلبية نداء العقل والتأمل أم في الإستجابة للغرائز وإشباعها ؟...

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة 04:

• عرضها :

من تاريخ الفلسفة ما يعرف بأسطورة جيجياس , محتوى الأسطورة ((أن راعي غنم يسمى جيجياس وجد وهو يرعى الغنم خاتما , فلما وضع الخاتم في أصبعه أصبح لا يرى , ومن ثمة أصبح بإمكانه دخول قصور الأمراء .

• التعليمات :

1. أنت أيها التلميذ لو أعطيناك هذا الخاتم ما أنت فاعل؟
 2. أنت لا تسرق هل خوفا من الضمير(العقل)؟ أم من الدين؟ أم من المجتمع؟ أم أنك تقوم بالسرقة لتحقيق النفع؟ وما هي النتائج المنتظرة إذا ما قمت بفعل السرقة باعتباره فعل لا أخلاقي؟؟
 3. ما طبيعة القيمة الأخلاقية؟ وهل هي ثابتة أم متغيرة؟
- ويمكن الاستئناس بالنص الآتي- نص

"عندما أتصور أمرا شرطيا على وجه الإجمال فإنني لا أعرف مقدما ما سوف ينطوي عليه حتى أعطى الشرط الذي يقوم عليه . أما إذا تصورت أمرا قطعيا، فإنني أعرف على الفور ما ينطوي عليه . ذلك لأنه لما كان الأمر لا يحتوي ، بالإضافة إلى القانون ، إلا على الضرورة التي تقضي بأن يكون المبدأ الذاتي مطابقا لهذا القانون ، وكان القانون لا يتضمن أي شرط يحده ، فلن يبقى شيء على الإطلاق سوى الجانب الكلي العام من القانون بوجه عام ، الذي يجب على المبدأ الذاتي للفعل أن يكون مطابقا له ، وهذه المطابقة هي وحدها التي تصور لنا وجه الضرورة في هذا الأمر... إذن فليس ثمة غير أمر قطعي واحد، يمكن التعبير عنه على النحو التالي : ... " افعل كما لو كان يجب على المبدأ الذاتي لفعلك أن يُرفع عن طريق إرادتك إلى مرتبة قانون كلي للطبيعة ."

كانط " أسس ميتافيزيقا الأخلاق "

- 1- أشرح أفكار النص مبيّناً إشكاليته .
- 2- ناقش موقف كانط من مسألة مصدر الأخلاق و تأسيسها على ضوء نظريات فلسفية أخرى بحثت في المسألة عينها .
- 3- برأيك هل يمكن استبعاد أخلاق الواجب وتأسيس القيم والأخلاق على مبدأ المنفعة؟ علّل رأيك.

الوضعفة المشككة 05:

• عرضها :

فاطمة تلمفةة تدرس فف السفة الثالثة آداب وفلسفة، لها من الأخلاق الحسنة والصفات الفاضلة ما جعلها محل احترام من قبل أساتذتها، وأخلاقها هذه كانت مستمدة من مبادئ ثابتة "الدين والعقل" والصفة الخلقفة التي كانت تميزها هي الصدق، لكن حدث فوما أن كانتا صدفقتفها أسماء ومرفم متخاصمتف، وساءها كثراف هذا الخصام، فاتفذت قرارا أن تصلح بففهما، فذهبت عند آمنة وقالت: إن أسماء تكن لك الكثر من الاحترام والتقففر، ثم ذهبت عند أسماء وقالت إن مرفم نادمة جدا على ما جرى، وهي تتمنى لك كل الخفر، فوجدت فاطمة نفسها أنها اضطرت إلى الكذب من أجل إصلاح ذات البفن، والكذب كما نعرف صفة تتنافى مع الدين والعقل.

• التعليق عليها:

أخلاق فاطمة مبادئ ثابتة مصدرها الدين والعقل، لكن ما فعلته نسبي إذ أخضعت سلوكها لما يعارض مبادئها، لكن فف نفس الوقت حققت هدفا نبفلا لا ففعارض مع الدين والعقل. هذا ففودنا إلى القول أن الأخلاق ثابتة فف مبادئها متغيرة فف تطبيقاتها.

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة لدرس الحقوق و الواجبات

الوضعية المشكلة 01 :

الوضعية المشكلة : تأمل الحوار التالي الذي دار بين أستاذ الفلسفة وطالبه.

الطالب: لماذا ندرس الأخلاق و نحن نعرف أن الصدق هو الصدق و الكذب هو الكذب و العدل هو العدل؟
الأستاذ: ألا ترى نمط العيش تغير، ووسائل الإتصال تغيرت وكل شيء في الحياة تغير فكذلك الأخلاق و الطباع تتغير لا محالة .

الطالب: أفهم من قولك أن الأخلاق متغيرة و نسبية، و ليست مطلقة وثابتة!

التعليمة: ما رأيك؟

أ. تحليل الوضعية :

تدل الوضعية التي بين الطالب و أستاذه حول مشكلة الأخلاق، وكان رأي الطالب أنها ثابتة و مطلقة، وكان رأي الأستاذ أنها متغيرة و نسبية ، إذن من أجل إبراز الرأي من هذه الوضعية يجب طرح الأسئلة التالية :

. ما مفهوم الأخلاق؟

. ما طبيعة الأخلاق يا ترى متغيرة أم نسبية؟

. ما هو مصدر الأخلاق؟

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة 02 :

• عرضها :

بعد الحكم على سقراط بالإعدام من طرف قضاة أثينا ، وهو ينتظر لحظة تنفيذه زاره في سجنه أقریطون وهو أحد أصدقائه ، ودار بينهما الحوار التالي :

أقریطون : صديقي العزيز يجب أن تأخذ بنصيحتي وتفر إلى مكان آمن..

سقراط: الفرار ممن؟ وإلى أين؟

أقریطون : إن كل أموالى وأموال أصدقائك تحت تصرفك ..وأينما ذهبت نزلت من الناس منزلا كريما ، وليس ذلك قاصرا على أثينا فثمة في تساليا ستجد من أصدقائي حماية وتقديرا .

سقراط: عزيزي أقریطون ما أعز حماسك وما أنفسه لوكان في جانب الحق ، أما إن كان للباطل فكلمنا زاد الحماس إشتعالا إزداد الأمر سوءا

أقریطون : ألا ترى يا سقراط أن نجاتك من الموت حقا ؟

سقراط : نعم هي كذلك شريطة ان إنسجمت مع قوانين المدينة .

أقریطون : ولكن أليست قوانين المدينة هي من حكمت عليك حكما جائرا ؟

سقراط : نعم هذا حق ، ولكن يجب البحث عما إذاكان واجبا الفرار بغير موافقة الأثينيين أم أن ذلك لا يجوز ...

أقریطون : أحسبك مصيبا يا سقراط، فكيف سبيلنا إلى ذلك؟ سقراط :أنظر إلى الأمر من هذا

الوجه ...إذا ما هممت بالفرار فجاءت إلي الحكومة والقوانين تسألني

أقریطون : كيف تسألني يا سقراط ؟

القوانين : ألا ترى يا سقراط أننا نحن قوانين الدولة ماثلة في شخصك كما هو حال باقي مواطني أثينا

...هل تتصور دولة ليس لأحكام قوانينها قوة ؟ أتريد بفعلتك "الفرار" أن تهز كياننا وتجعلها فوضى

يذهب ضحيتها الكل؟

أقریطون : لكن الدولة قد آدتنا وجارت علينا في قضائها

القوانين : إذن تريد الفرار ...أفكان ذلك ما قطعتة معنا من عهد أم كان لزاما عليك أن تصدع لما

حكمت به الدولة

سقراط : - لا يجيب -

القوانين : أجب يا سقراط وقد عهدناك مسائل ومجيبا ، حدثنا ما شكاتك منا التي تسوغ لك محاولة

هدمنا وهدم الدولة أيضا ...فوق كل شيء ألم نأت بك نحن معشر القوانين إلى الوجود ، ألم يتزوج

أبوك من أمك بعوننا فأعقبك...قل إن كان لديك ما تعترض به على أولئك الذين ينظمون طرائق الزواج أو طرق التغذية أو التربية.

سقراط : - لا يجب -

القوانين : حسنا نرى في صمتك أننا على حق...فإن أتينا بك إلى العالم ثم أطعمناك فأنشأناك هل يحق لك بعد ذلك أن تفعل فينا ما نحن فاعلون بك...وإذا رأينا من الصواب إعدامك أفتظن أن من

حقك أن تجازي إعداماً بإعدام...فاعلم يا سقراط إن صح عزمك على الفرار أنك تسيء إلينا بعد أن أتينا بك إلى الدنيا وأعطيناك كما أعطينا سائر أبناء الوطن قسطاً من الخير ما استطعنا للخير عطاء ، وكان بإمكانك الرحيل إلى إحدى المستعمرات لو شئت ، وليس لدينا نحن القوانين ما يحول دون ذلك ، وأما وقد رضيت بنا وعرفت كيف نقيم العدل ونسير الدولة... فلا يحق لك فسخ العقد الموجود بيننا أقریطون : - مطأطأ الرأس - أرى يا سقراط أنك قد أقنعتني كعادتك... لا جدوى من الفرار .

✚ عن محاورات أفلاطون "أوطيفرون ، الدفاع ، أقریطون ، فيدون " تعريب عن الإنجليزية زكي نجيب محمود ، مكتبة النهضة المصرية ، دون سنة الطبع .بتصرف.

• التعليمات :

- هل في الخضوع لقوانين الدولة تهديد لحرية الإنسان ؟ كيف يمكن أن نفسر انصياع سقراط لقوانين المدينة رغم اعتقاده الجازم بظلمها ؟ هل معنى ذلك أن الخضوع لها يرتبط بالامتثال لمبدأ الواجب في صورته المطلقة ؟ وكيف يمكن لعلاقة الدولة بمواطنيها أن تؤسس لتعاقد أساسه الحق والعدالة ؟

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة 03 :

• عرضها :

"كان هناك راعيا يسمى جيجيس يرعى مواشي الملك ، ففاجأه زلزال عنيف انشقت الأرض على إثره في غور منها ليجد حصانا حديديا بجو فيه جثة رجل يفوق في الحجم جسم الإنسان ، وكانت الجثة عارية وليس بها سوى خاتم في أصبعها فأخذه جيجيس وخرج من باطن الغور إلى ظهر الأرض وعاد إلى رفاقه من الرعاة ، وبينما هو جالس بينهم أدار الخاتم في أصبعه فأختفى من بينهم ، ولما أداره مرة أخرى عاد للظهور وكرر هذه العملية مرات يختفي فيها ثم يعود للظهور ، ولما كان على الرعاة أن يقدموا للملك تقريرا عن ماشيتهم تطوع جيجيس بأن يحمل الرسالة إلى الملك فلما دخل القصر قتل الملك وراود الملكة واستولى على الملك".

✚ أميرة حلمي مطر، جمهورية أفلاطون . مكتبة الأسرة. طبعة 1994. ص.19.

• التعليمات :

- إذا كانت العدالة في وجهها المثالي تجعل الفرد يراعي حقوق الآخرين كحدود لحقوقه ، فهل ينطبق ذلك على سلوك الراعي جيجيس ؟
- يتضح -إذن- أننا لا نمارس العدالة إلا رغما عنا ، لعجزنا عن ارتكاب الظلم ، وأن العدل مرتبط بحكم القوي على الضعيف ، فهل الإنسان فعلا وحقيقة يكون عادلا بإرادته أم يكرهه ؟
- ومن ثم على أي أساس يقوم الحق ؟ وهل العدالة تقوم على الحق الطبيعي أم على الحق الوضعي ؟ ...

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكّلة 04 :

• عرضها :

والعدل في الأرض يبكي الجن لو سمعوا

به ويستضحك الأموات لو نظروا

فالسجن والموت للجانيين إن صغروا

والمجد والفخر والإثراء إن كبروا

فسارق الزهر مذموم ومحتقر

وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر

وقاتل الجسم مقتول بفعلته

وقاتل الروح لا تدري به البشر

لا ولا فيها العقاب

ليس في الغابات عدل

ظله فوق التراب

فإذا الصفصاف ألقى

بدعة ضد الكتاب

لا يقول السرو هذي

إن رأته الشمس ذاب

إن عدل الناس تلج

جبران خليل جبران ، المجموعة الكاملة العربية ، مكتبة التربية ، بيروت ، طبعة جديدة

1996.ص.339.

• التعليمات :

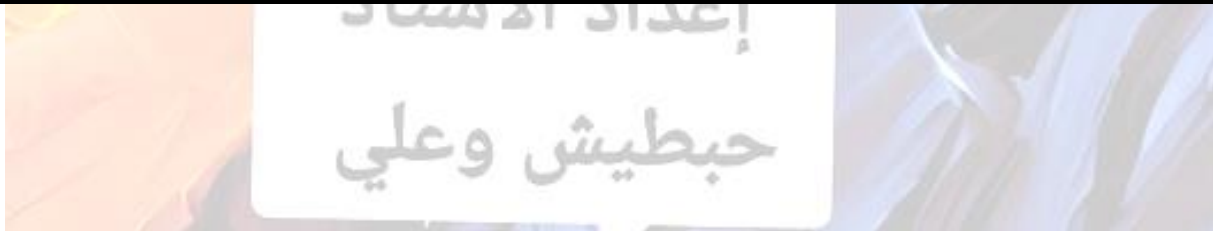
- إذا كان عدل الناس في نظر "جبران" يبكي الجن ويضحك الأموات ، ومحاكم الدول هي ضد الضعفاء ، فما حقيقة العدل إذن ؟
- هل هو نتاج لإرادة القوة ؟ وهل تحقيقه مرتبط بمدى الخضوع للقوانين وتحقيق المساواة أم أنه بعدا أخلاقيا يجعله مقترنا أحيانا بمبدأ الإنصاف؟
- هل العدل في نهاية المطاف هو تعبير عن نزعة طوباوية أم يمكن تحقيقه على أرض الواقع؟...

الوضعيات المشكلة 05 :

الحقوق والواجبات متضامنة. وما هو حقى فهو واجب عليك والعكس صحيح. لكن إذا ما بقي الفرد يطالب دائما بالحقوق فهو يفتح مجالا ليلبي مطالب غرائزه. وإذا ما أصبح الغير يلح على القيام بالواجب دون ربطها بالحقوق قد يؤدي هذا إلى انتشار المظالم وقوة الاستغلال. ترى كيف نتجنب اختلال التوازن بينها؟ وما مكانة الأخلاق هنا في مثل هذه الحالات؟

أمثلة:

الوضعيات	الحقوق	الواجبات	التبرير
العمل	x		الحق يتمثل في ما هو لك، أو
السكن	x		ما تسمح به القوانين. و لا
التعليم	x		يتأتى لك ذلك إلا بتأدية
العلاج	x		واجبات.
التضحية		x	الواجب هو ما هو عليك، أو
الدفاع عن الوطن		x	ما تلزمك به القوانين. و في
الجهاد في سبيل الله		x	المقابل تنال حقوقك كإنسان أو
الاحترام		x	كمواطن... و هكذا يتحقق التزام - لا
طاعة الوالدين		x	اتعارض - بين الحقوق و
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		x	الواجبات.
النزاهة		x	



الوضعيات المشكلة الثالثة آداب و فلسفة إعداد الأستاذ حبطيش

الوضعيات المشكلة 06 :

حاول أيها الدارس أن تطبق ما ورد في الملاحظات من خلال الجداول التالية:

تطبيق رقم 1

الوضعيات	حقوق	واجبات	التبرير
العمل			
النظام			
الصحة			
الكرم			
الوفاء			

تطبيق رقم 2

الوضعيات	حقوق	واجبات	التبرير
القيادة			
الاحترام			
الشجاعة			
الاحسان			
الكرم			

التطبيق رقم 3

الوضعيات	حقوق	واجبات	التبرير
القراءة			
الاستراحة			
النظافة			
السخاء			
العفة			

التطبيق رقم 4

الوضعيات	حقوق	واجبات	التبرير
تحرير الوطن			
مساعدة الأعمى			
الاشفاق على المريض			
احترام القانون			
التفضيل			

تمرين: حاول أيها الدارس أن ترسم ثلاثة جداول وتضع فيها:

. القيم الاقتصادية.

. القيم الاجتماعية.

. القيم الأخلاقية.

ثم حين ما هي حق وما هي واجب؟

الوضعيات المشكّلة 07 :

الوضعيات المشكّلة و تحليلها:

أخي الطالب لو تأملت اللوحة ستلاحظ أن شخصا يزن بضائع، لكن تدقيقه في الوزن وحرصه على تحقيق التعادل أي المساواة بين كفتي الميزان، جعل من الصورة رمزا يشير إلى معنى أكثر



أنا الميزان لا أخطئ * وغير الحق لا أخطئ
لقول الخلق البري * أقيموا الوزن بالقسط

تجريداً، هو فكرة العدل. وقد أصبح من الشائع اليوم أن يُعتبر الميزان رمزا للعدالة، كما أن القرآن الكريم يذكر في أكثر من آية أن الميزان هو العدل أو معيار العدل قال تعالى في سورة الرحمن: « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿7﴾ »، ورد في تفسير الآية عند الطبري: [وقوله: « وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » يقول: ووضع العدل بين خلقه في الأرض.]¹ ، وقال تعالى في سورة الأنبياء: « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿47﴾ »، الموازين جمع ميزان و هو اسم آلة الوزن والوزن تقدير تعادل الأشياء

¹ — محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن المحقق : أحمد محمد شاكر الناشر : مؤسسة الرسالة ص 22 الجزء 10. الطبعة : الأولى ، 1420 هـ -

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

وضبط مقادير ثقلها. والقسط : العدل وهو معرب من الرومية وأصله قسطاس ثم اختصر في العربية فقالوا مرة : قسطاس، ومرة : قسط¹. وفي سورة الأعراف قال تعالى: « وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »⁸» و قال الطبري في تفسير الآية: « ومعنى الكلام: والوزن يوم نسال الذين أرسل إليهم والمرسلين، الحق، ويعني بـ"الحق"، العدل. [...]، عن مجاهد:(والوزن يومئذ الحق)، قال: العدل «²، وهكذا يتضح لك، عزيزي الطالب، أن الميزان رمز يشير إلى المعيار على اعتبار أنه وحدة قياس، و يشير إلى المساواة على اعتبار اعتدال الكفتين وتساويهما. ويشير إلى الحق على اعتبار أن الزبون في المبادلة يأخذ ما يستحقه. وتعدد هذه الدلالة ليس تعسفا بل يعود إلى تداخل هذه المفاهيم، مما يستدعي تحديدها و تمييزها.

الوضعيات المشكّلة لدرس العلاقات الأسرية و النظم السياسية و النظم الاقتصادية

📌 الوضعيات المشكّلة 01 :

• عرض وضعية مشكّلة:

لنتابع مجريات هذا الحوار المنعقد بين ربّة أسرة (ر) وابنها عزيز (ع) المقدم على الزواج:

- (ر): هل لي أن أعرف ما سيكون عليه وضع أسرتك بعد زواجك؟
- (ع): سيكون مختلفا عن أسرتنا الحالية التي تضم ثلاثة أجيال، ستكون أصغر بالطبع،
- (ر): وماذا عن زوجتك المقبلة، هل تستطيع-وهي موظفة- رعاية أبنائك و تنشئتهم؟
- (ع): لا نفكر في الإنجاب إلا بعد مدة كافية. ومهما يكن فإننا نتشارك في كل شيء، بما في ذلك الوظيفة و رعاية الأبناء بكل مسؤولية.
- (ر): أخشى أنك بهذا تحاول أن تتمرّد على تقاليدنا و تراثنا و قيمنا..

- (ع): على رسلك يا أمّاه! فإن لعصرنا مشكلاته التي لا تجدي فيها تقاليدنا و قيمنا، بل لابد من مواجهتها و التأقلم معها..

- (ر): ربما أنت على حق، فقد خلقتم لزمان غير زماننا، ولكن المشككة أننا لا ندري هل بإمكاننا نحن، بما جبلنا عليه من إرث أخلاقي، أن نتأقلم مع زمانكم هذا؟!!

• تحليل الوضعية:

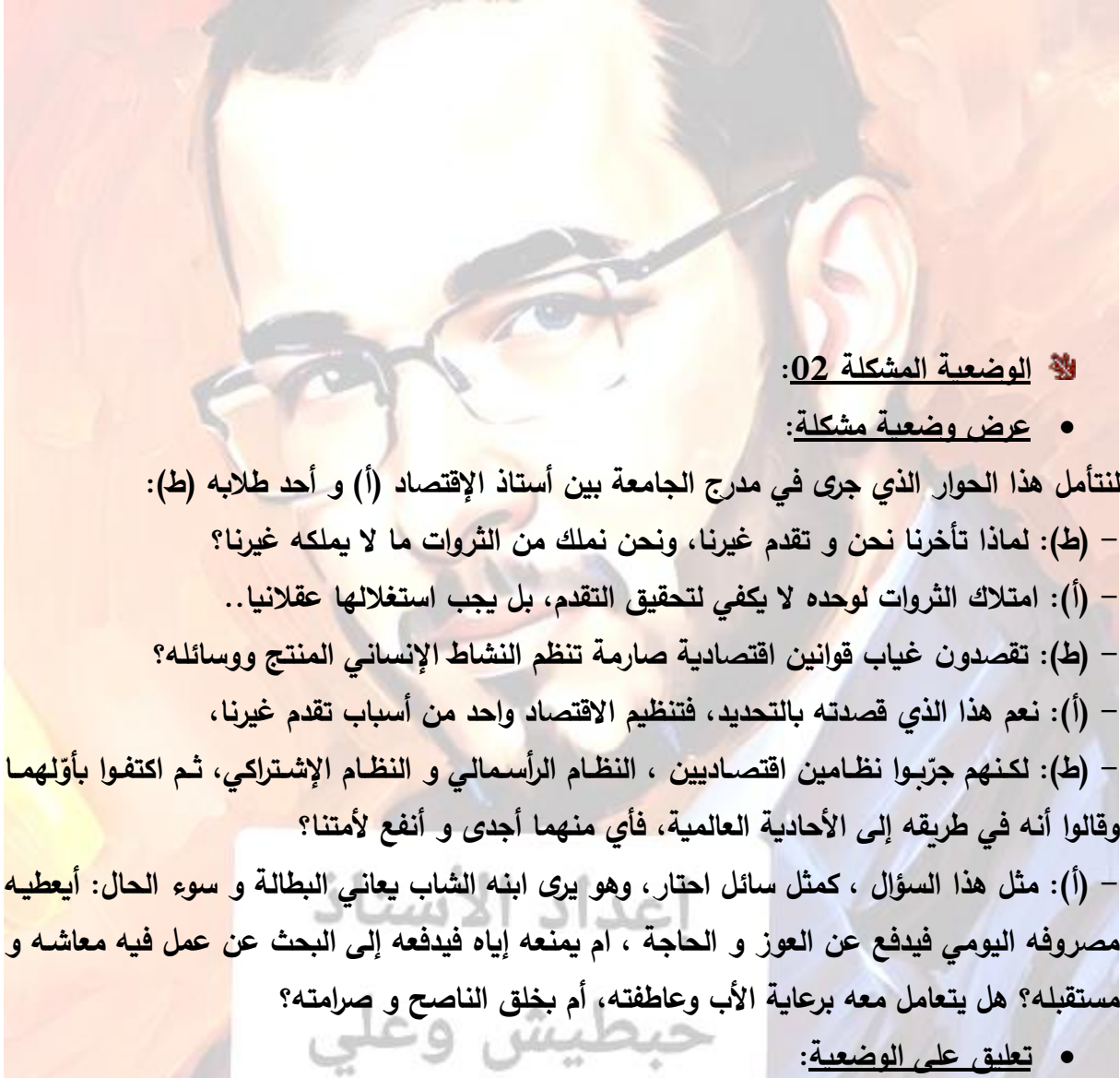
يتبين من خلال الوضعية المشككة أن مدار الخلاف بين (ر) و ابنها (ع) جزء من ذلك الخلاف الأزلي بين القديم و الجديد، و الموروث و المكتسب ، و التقاليد و مواكبة العصر، فيما يمكن اعتباره صورة معبرة للتنازل بين الأجيال. ولهذه الصورة هنا أكثر من ملمح أساسي:

* فمن حيث البنية و التكوين، يوجد تعارض بين حالة موروثة تعتبر الأسرة كيانا واسعا يشمل ليس فقط الوالدين و الأبناء، بل حتى الأقربين من الجيل الأول كالجد و العم، و ربما الأبعدين أيضا، و بين واقع معاصر يفرض أن تكون الأسرة قاصرة على الزوجين و الأبناء فحسب.

* و من حيث طبيعة الوظيفة الموكولة إلى الأسرة، يقف التصور التقليدي عند حدود المحافظة على النسل و رعايته بالتربية، فيما يدعو التصور المعاصر لها إلى تنظيم هذه الوظيفة المزدوجة و ترشيدها بما يسمح بمشاركة أوسع للأسرة في الحياة الإجتماعية و الحركية الإنتاجية.

* و أخيرا من حيث نوعية المشككات التي تواجهها، فإن الأسرة التقليدية لا تعرف منها سوى التفكك أو الطلاق، في حين أن تطور الحياة المعاصرة و تعقد علاقاتها أدى إلى بروز مشككات من نوع آخر: كتمرد الفرد، و ضعف رعاية الدولة، و التمييز ضد المرأة..إلخ.

لا شك في أن المجتمع الإنساني لهذا العصر يدفع بالأسرة إلى إعادة تقويم وظيفتها الأخلاقية و التربوية في مواجهة شيوع نزعة التفكك الإجتماعي و التحلل من قيود الموروث، و ما أدى إليه من تنامي روح المغامرة و التمرد على مستوى الأفراد، مما يدعونا إلى التساؤل: إذا كانت الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع و ثمرة لنظام الزواج، فما هو الدور الأساسي الذي تلعبه في النسق الإجتماعي؟ و إذا كانت الحياة الزوجية تتعرض لعوائق داخلية و خارجية تمثل تحديات أمام الأسرة، فما هي هذه التحديات الجديدة؟ وكيف السبيل على مواجهتها؟



الوضعيات المشكّلة 02:

• عرض وضعية مشكّلة:

لنتأمل هذا الحوار الذي جرى في مدرج الجامعة بين أستاذ الإقتصاد (أ) و أحد طلابه (ط):

– (ط): لماذا تأخرنا نحن و تقدم غيرنا، ونحن نملك من الثروات ما لا يملكه غيرنا؟

– (أ): امتلاك الثروات لوحده لا يكفي لتحقيق التقدم، بل يجب استغلالها عقلا尼亚..

– (ط): تقصدون غياب قوانين اقتصادية صارمة تنظم النشاط الإنساني المنتج ووسائله؟

– (أ): نعم هذا الذي قصدته بالتحديد، فتنظيم الاقتصاد واحد من أسباب تقدم غيرنا،

– (ط): لكنهم جربوا نظامين اقتصاديين ، النظام الرأسمالي و النظام الإشتراكي، ثم اكتفوا بأولهما

وقالوا أنه في طريقه إلى الأحادية العالمية، فأى منهما أجدى و أنفع لأمتنا؟

– (أ): مثل هذا السؤال ، كمثّل سائل احتار، وهو يرى ابنه الشاب يعاني البطالة و سوء الحال: أيعطيه

مصروفه اليومي فيدفع عن العوز و الحاجة ، ام يمنعه إياه فيدفعه إلى البحث عن عمل فيه معاشه و

مستقبله؟ هل يتعامل معه برعاية الأب وعاطفته، أم بخلق الناصح و صرامته؟

• تعليق على الوضعية:

تستوقفنا في الحوار ثلاث محطات لها صلة عضوية بتطور نظم الإقتصاد الحديث، وانعكاساتها الراهنة

على قيمنا المحلية، والقسط الذي ينبغي أن نساهم به فيها كقوة فاعلة:

* فأول ما ينبغي الاعتراف به ذلك التفوق الذي بلغه الاقتصاد الإنتاجي في البلاد الغربية نتيجة

انتهاج سياسات أثبتت فعاليتها ومنها الإستغلال العقلاني للثروات. و بالمقابل ، فبالرغم من امتلاكنا

نحن لمعظم تلك الثروات فإنها تبقى تدر علينا أموالا ولا تدر علينا تنمية و تقدما.

* ثم أن الغرب قدّس منذ نهضته الحديثة العمل كقيمة إنتاجية، و تثبتّها بقوانين صارمة ، و نظر لها بمبادئ أفضت إلى نظم اقتصادية تكاد تكون مادية صرفة، وروجّ لهذه النزعة المادية على نطاق واسع مما كان له الأثر السيئ على موروثنا الأخلاقي و معتقداتنا الروحية.

* ومع ذلك فإننا نجد أنفسنا في مفترق طرق يتحتم علينا فيه أن نختار بين الأخذ بالإقتصاد الموجه و الأخذ بالإقتصاد الحر، وأن نقرّر إما الانكفاء إلى تراثنا الماضي نستقي منه نظم معاشنا، او الإرتقاء بهذا التراث في عملية اندماج حضاري ضمن عولمة اقتصادية شاملة.

إن هذا التحليل يؤدي بنا منطقيا إشكال من شقين: أولاً، كيف قدر للعمل أن يصل بالنظم الإقتصادية إلى ما وصلت إليه من تقدم و رفاه في عصرنا الراهن؟ و ثانياً، كيف يتسنى لنا بفضل إعادة تقويم العمل، انطلاقا من مكتسباتنا التراثية، أن نجابه تحديات العولمة و انعكاساتها الحالية و المستقبلية؟

📌 الوضعية المشكّلة 03 :

• عرض وضعية مشكّلة:

لننحصر الوضعية المشكّلة التالية (ولها أقسام خمسة) ثم نعلّق عليها ونستنتج:

(1) سئل أرسطو: ما غاية الدولة؟ فأجاب: "... لا يجتمع الناس من أجل وجودهم المادي فحسب، وإنما يجتمعون من أجل الحياة السعيدة ، وإلا كان تجمع العبيد أو الحيوانات عبارة عن دولة، وهذا الأمر محال لأن هذه الكائنات لا تشارك قط، لا في تحقيق السعادة ولا في تأسيس حياة تقوم على الإرادة الحرة".

(2) وسئل الفارابي: ماذا تمثل الدولة كقيمة و مثل أعلى؟ فأجاب: "... الإنسان من الأنواع التي لا يمكن أن يتم لها الضروري من أمورها و لا تنال الأفضل من أحوالها إلا بإجتماع جماعات منها كثيرة في مسكن واحد [...] فالمدينة هي أول مراتب الكمال".

(3) و طلب من ميكافيلي (Machiavel 1469-1527) أن يحدّد وظيفة للدولة فقال: "... إن هناك عددا ضخما من الأمثلة التي تقيم الدليل على أن الواجب يدعو، عند تأليف الدول و التشريع لها، إلى اعتبار الناس جميعا من الأشرار، وإلى أنهم ينفسون دائما عما في ضمائرهم من الشر، عندما تتاح لهم الفرصة للتنفيس عنه".

(4) و سئل كيني (Quesnay 1696-1774) : "ماذا تفعل لو كنت ملكا؟" فأجاب : "لا أفعل شيئا!"

ثم سئل مرة أخرى: "ومن يتولى الحكم؟" فأجاب: "القوانين".

(5) و ننتهي باليونان كما بدأنا بهم، فقد جاء في أسطورة من أساطيرهم "... أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يشارك الآلهة في صفاتها. و قد حملت هذه الصفات البشر على الإجتماع في المدن،

فخشي زوس (إله الآلهة عند اليونان) أن ينتهي هذا الإجماع إلى التقاتل و الدمار، فأرسل هرمس (مبعوث الآلهة) يعلم البشر مبادئ العدالة و الاحترام، لتكون هذه المبادئ قاعدة التآخي و التوافق في المدن. و سأل (هرمس) (زوس) إذا كان مكلفا بتعليم هذه المبادئ التي تؤلف صناعة الحكم لفئة من البشر تختص بها دون غيرها، فأجابته (زوس): بل علمها للجميع، لأنني أودهم أن يشاركوا جميعا في هذه المبادئ، والمدن لا يمكن أن تبقى، إذا تفرّدت فئة دون أخرى بهذه الفضائل".

• تعلق على الوضعية:

إن مدار الاهتمام في هذه الوضعية المشكّلة بجميع أقسامها هو الدولة : سواء بوصفها كيانا و نظاما، أو اعتبارها وظيفة و نشاطا، ولكن في كلتا الحالتين فإن صعوبة منطقية تواجهنا، لأن الإجابات التي قدّمها أصحابها عن الأسئلة المفترضة، ولدت في مخيلتنا أسئلة أكثر إلحاحا و عنادا: هل وجدت الدولة فعلا لأجل رعاية المواطن كغاية أخلاقية ومثل أعلى للكمال الذي يتطلّع إليه؟ أم لأجل حمايته من الشرور الصادرة عنه وعن أعدائه؟ و إذا كان الحاكم لا يفعل شيئا عندما يتولى الحكم سوى أنه يسهر على تنفيذ القانون فلماذا يحكم إذن؟ ومن يضع له هذه القوانين التي ينفذها؟ أيمارس الحاكم السلطة أصالة أم نيابة و تفويضاً؟ فإذا مارسها بالتفويض فمن أعطاه حق الممارسة؟ ثم ماذا تعني السلطة؟ أهي واحدة داخل الدولة أم متعدّدة؟ وإذا كانت أساليب الحكم تختلف من مجتمع إلى آخر، فهل النظام الديمقراطي هو الأصلح للبلوغ بالمجتمع الإنساني إلى مستوى الرفاهية و السعادة مما يستدعي تعميمه عالمياً؟

تلك هي المسألة الكبرى التي نحاول التدرج في حلّها معا من خلال استعراض أولا طبيعة الدولة ووظيفتها ككيان أخلاقي و سياسي و ثانيا كمارسة في الحكم تقوم على مشروعية ما:

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكّلة 04 :

• عرض الوضعية المشكّلة :

تأمل معي، أيها الطالب، هذا الحوار، الذي تتحدث فيه الأم (ر) إلى ولدها (ع) وهو شاب مقبل على تأسيس أسرة جديدة، وكما هي عادة الكبار دائما لا يكفون عن توجيه النصح، والتربية للأبنائهم، حتى وإن بلغ هؤلاء مرحلة النصح، تقول الأم ناصحة لابنها :

— (ر) : أي بني أنا لن أقرض عليك شيء، ولكنك تعلم جيدا أنك وصلت إلى ما أنت عليه بسبب برك بنا وكمال أخلاقك واتزان سلوكك، وأيضا بفضل هذه الأسرة الكبيرة.

أي ولدي إن رعاية جدك وأبيك وأعمامك لك، أعزق عليك من الحنان و الرعاية، ما يعجز أي أب أن يوفره الأبنائه بمفرده.

— (ع) : يرد (ع) في أدب جم .. و لكني يا لمي اتفقت مع خطيبتى أن تنشأ بيثا مستقلا .. إننى أحلم بأسرة مختلفة عن تلك التى عشتها فيها .. وإن كنت لا أكرر الكثير من محاسنها، فإبنى ما زلت أذكر جيدا تدمرك و تدمر والدي من كثرة تنخلات أعمامى فى أسلوب حياتنا و طريقة تربيتهما لنا، أن حريتك و حرية لبي فى تربيتنا لم تكن بالقدر الذى أردتماه .. ومع أننى ممتن لجدى وأعمامى بالرعاية التى أحاطونى بها.. لكن مازال صدى كلماتك فى أذنى .. هل تذكرين عندما كنا نختلى إلى غرفتنا كنت ترردى على مسامعنا أنا وأخوتى عبارتك التى كانت تحمل الكثير من الحنان والحلم الذى لم يجد له طريق إلى الواقع بسبب رقابة الجد والأعمام.

<http://www.onefid.edu.dz>

محمودة محفوظ

الوضعيات المشكّلة....الثالثة آداب و فلسفةإعداد الأستاذ حبطيش

— (ر) : هذا صحيح، ولكن الوضع الآن مختلف يا ولدي..
أيوك وأنا مستفصح لك ولزوجتك مجال من الحرية وتحقيق حلميكما أوسع
مما وجدناه في أسرة جدك، ثم ألا ترى أن زوجتك وهي موظفة يتعذر
عليها أن تجمع بين واجباتها المهنية و مهامها المنزلية؟ وخاصة عند
ترزقان بأولاد إن شاء الله.

— (ع) : ولكننا لا نفكر في الإجاب في سنواتنا الأولى يا
أماه .. ومهما يكن فإننا ننتشرك في كل شيء؛ بما في ذلك المهام المنزلية
وتربية الأبناء.

— (ر) : أخشى أنك بهذا تحاول أن تتمرّد على تقاليدنا
وتراثنا وقيمنا ..

— (ع) : على رسلك يا أمّاه ! فإن لعصرنا مشكلاته التي
لا تجدي فيها تقاليدنا وقيمنا، بل لابدّ من تعديل للكثير منها والتخلي
عن بعضها ..

— (ر) : ربّما أنت على حقّ، فقد خلّقتم لزمان غير الذي
خلّقنا، ولكن للمشكلة أننا لا ندري هل بإمكاننا نحن، أن نتأقلم مع زمانكم
هذا !؟

— (ع): يضم (ع) أمه بين ذراعيه، ثم يقلها على جبينها
مبديا إعجابا كبيرا بكلامها .. الله .. الله .. الله لم أكن أعلم يا أفضل
لمهات الدنيا أنك على هذا القدر من الحكمة. ها أنت تذكريني بعبارة
جميع الحقوق محفوظة ©
<http://www.onefil.edu.dz>

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

نقلتها لنا كتب التراث : " لا تربو أبناكم تربيتكم فهم مولودون لعصر غير عصركم" .. فالتغير يا أمي سنة الحياة وإذا كان للتقاليد والعادات فائدتها، فيجب أن تعيق تقدم المجتمعات.

- تحليل الوضعية :

يتبين من خلال هذه الوضعية، أخي الطالب، أن مدار الخلاف بين الأم (ر) وابنها (ع) جزء من الخلاف بين الجديد والقديم، وبين الوافد والأصيل. وتكشف الوضعية على جملة من الملامح:

• من حيث البنية؛ ظهرت صورتان للأسرة إحداهما تقليدية وهي الأسرة الممتدة التي نشأ فيها الإبن (ر) والأسرة النووية وهي التي يحلم (ر) أن تكون الوسط الذي ينشأ فيه أبناؤه.

• ومن حيث وظيفة الأسرة، تقوم الأسر القديمة على التقسيم الجنسي للمهام. المرأة تتجرب وتربي الأبناء، والأب يوفر الشروط المادية للحياة. يقف التصور التقليدي عند حدود المحافظة على النسل ورعايته بالتربية، فيما يدعو للتصور المعاصر لها إلى تنظيم هذه الوظيفة المزدوجة وترشيدها بما يسمح بمشاركة أوسع للأسرة في الحياة الاجتماعية والحركية الإنتاجية .

لا شك في أن المجتمع الإنساني لهذا العصر يدفع بالأسرة¹ إلى إعادة تقويم وظيفتها الأخلاقية والتربوية في مواجهة شيوع نزعة التفكك الاجتماعي والتحلل من قيود الموروث، وما أدى إليه من تنامي روح المغامرة والتمرد على مستوى الأفراد؛ مما يدعونا إلى التساؤل:

إذا كانت الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وثمره لنظام الزواج، فما هو الدور الأساسي الذي تلعبه في النسق الاجتماعي ؟ وإذا كانت الحياة الزوجية تتعرض لعوائق داخلية وخارجية تمثل تحديات أمام الأسرة، فما هي هذه التحديات الجديدة ؟ وكيف السبيل إلى مواجهتها ؟

1- الأسرة من الأسر والإنسار : وهو شدة الخلق والقوة يقال : فلان شديد لشر الخلق إذا كان معصوب الخلق غير مسترخ ؛ وعلى هذا يدل الأسر على الخلق والقوة ، وهما صفتان حلتان في الأسرة لكونها محل قوة الفرد، ومحل خلق المجتمع. [الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس].

وهي كمصطلح تُطلق على كل جماعة من الناس يعيشون معا في إطار مؤسسة لزوج والقرابة، ويكتسي هذا بعدا طبيعيا وبعدا حضاريا في نفس الوقت ، لأن الزواج ليس مؤسسة فقط بل قبل ذلك هو علاقة جسدية وروحية طبيعية، والقرابة تتسع لتشمل الروابط الاجتماعية . [جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، 1994 ، ص 189] <http://www.oneid.org>

❖ الإشكالية الثالثة : فلسفة العلوم

المشكلة الأولى : فلسفة الرياضيات

المشكلة الثانية : الحقيقة المطلقة و

الحقيقة النسبية

المشكلة الثالثة : فلسفة العلوم التجريبية و

العلوم البيولوجية

المشكلة الرابعة : فلسفة العلوم المعيارية و

العلوم الإنسانية

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكّلة لدرس فلسفة الرياضيات

الوضعية المشكّلة 01 :

حاول أن تميز المعنى العلمي عن المعنى الفلسفي.

تطبيق 1

التبرير	المعنى الفلسفي	المعنى العلمي	القضايا أو المفاهيم
			النقطة: هي ما ليس له أجزاء
			الخط: هو طول بغير عرض
			السطح: هو ما له طول وعرض
			الخطوط المتوازية هي خطوط لا تلتقي أبدا
			يمكن رسم مستقيم بين نقطتين

تطبيق 2

التبرير	المعنى الفلسفي	المعنى العلمي	القضايا أو المفاهيم
			س $0 = 7 +$
			مربع الضلعين القائمين يساوي مربع الوتر
			الكميتان متساويتان لكم ثالث متساويتان
			من نقطة خارج مستقيم لا يمكن أن نرسم إلا مواز واحد
			الرياضيات علم الاستدلال المضبوط

تطبيق 3

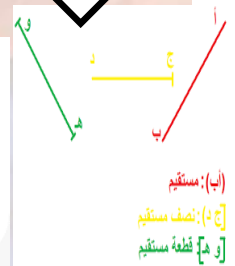
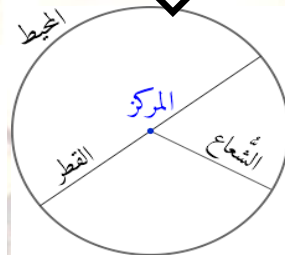
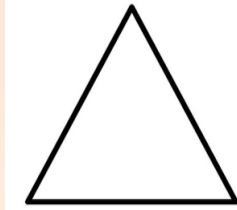
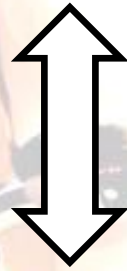
التبرير	المعنى الفلسفي	المعنى العلمي	القضايا أو المفاهيم
			نقول عن عدد طبيعي أنه أولي إذا كان عدد قواسمه اثنين
			إذا كانت و صحيحة و (و- ك) صحيحة فإن ك صحيحة
			نفرض أن و صحيحة ونبين أن هذا يؤدي إلى التناقض
			لكي نبرهن صحة و- ك. يكفي أن نبرهن صحة (ك- و)
			ينطبق المثلثان كل منهما على الآخر تمام الانطباق إذا ساوى في كل منهما ضلعان والزاوية المحصورة بينهما نظائرها في الضلع الآخر.

الوضعيات المشكلة.... الثالثة آداب و فلسفةإعداد الأستاذ حبطيش

الوضعية المشكلة 02 :

• السياق أو الحامل أو السند المعرفي:

➤ الوثيقة 01:



➤ الوثيقة 02 :

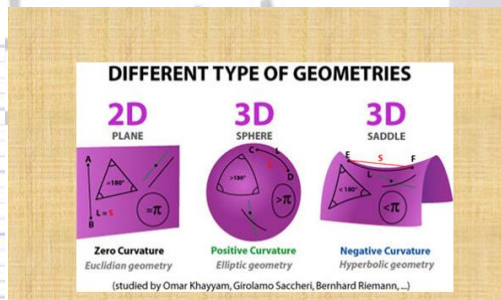
Value	1	10	100	1,000	10,000	100,000	1,000,000
Hieroglyph		∩	∩∩	∩∩∩	∩∩∩∩	∩∩∩∩∩	∩∩∩∩∩∩
Example:	4,622 would be shown as:						



➤ الوثيقة 03 :

$$\frac{31}{7} = 4,4285...$$

$$\frac{31}{7} \approx 4,43$$



➤ المهام و التعليمات و الوظيفة :

س/ ماذا نستنتج من هذه الوضعية ؟
ج/ التباس في الأصل الأول للرياضيات فهناك من يرجع أصلها للعقل وهناك من يرجعه إلى التجربة
س/ ما طبيعة البحث في أصل الرياضيات ولماذا ؟
ج/ هو بحث ذا طبيعة فلسفية لان القضية ترجع بصورها

إلى الفلسفة
س/ إذا ما هي المشكلة المطروحة
لنأخذ الأمثلة التالية : العدد السالب والصفر اللانهائي
هل نجد لها مقابل في الواقع الحسي ولماذا
ج /لا نجد لها مقابل في العالم الحسي لأنها مفاهيم عقلية
س /إذا كان الأمر كذلك انطلقا من ماذا أنشأها العقل ؟
ج/أنشأها العقل واستنبطها من ما يتوفر عليه من مبادئ وأفكار فطرية

س/ إذا ماذا يعني هذا بالنسبة لأصل المفاهيم الرياضية ؟
ج /يعني أن أصلها عقلي
س/ما هي مسلمات هذا الطرح وما هي مبرراته ومن يتبناه
س/ ما القيمة المعرفية لهذا الطرح والى أي مدى نعتبره سليما

س/ إلى ماذا نلجأ في تعليم الأطفال الرموز والأشكال ؟
ج/ نلجأ إلى المحسوسات
س/ هل هذه الرموز موجودة مسبقا لديهم ولماذا ؟
ج/ هذه الرموز مكتسبة وليست فطرية لان العقل يوجد وهو صفحة بيضاء

س/ إذا كان الأمر كذلك ما هو إذا مصدر المفاهيم الرياضية ؟
ج/ مصدرها هو الواقع والتجربة
س/ ما هي الحجج المبررة لذلك ومن يمثل هذا الموقف
س/ ما القيمة المعرفية لهذا الطرح والى أي مدى نعتبره سليما ؟

س/ كيف نظر كلا من الطرحين السابقين إلى المعرفة عموما والرياضيات خصوصا ؟
ج / نظرا إليها على أنها معطيات جاهزة
س/ وبالتالي فصلا بين ماذا وماذا
ج / فصلا بين العقل والتجربة
س/ ألا يمكن تركيب الطرحين ونجاولهما في أن واحد وكيف ؟

ج / يمكن التركيب من خلال الارتباط الموجود بين العقل والتجربة وتجاوزهما من خلال أن المعرفة تركيب وإنشاء ومن بينها الرياضيات فالمفاهيم الرياضية أصلها هو التجربة ولما ارتبطت بالعقل جردها ففعل التجريد أوجدته عوامل التجربة الحسية وعوامل ذهنية عقلية

س/ بماذا يتحدد كل علم ؟
ج/ يتحدد بموضوعه ومنهجه
س/ماذا يتطلب كل منهج ؟
ج/ يتطلب مبادئ ومنطقات
هذا يدفعنا للتساؤل حول طبيعة المنهج الرياضي و منطلقاته أي :
س/ عن ماذا يبحث الرياضي و ماذا يلزمه للوصول إلى ذلك ؟

ج/ يبحث عن نتائج ويلزمه أن يتبع منهاجا
س/ ما هو المنهج الذي يتبعه الرياضي وما طبيعته ؟
ج / المنهج ذا طبيعة استدلالية استنتاجية وهو البرهان
س/ إذا ماذا يمثل البرهان ؟
ج / يمثل الطريقة التي يسلكها الرياضي في البرهنة على قضية رياضية
س/ لكن لكي تكون البرهنة صحيحة ومنطقية لا بد له من منطلقات يصرح بها مسبقا فما هي منطلقات المنهج الرياضي؟

• لنأخذ الأمثلة التالية : الكل اكبر من الجزء .
الكمان المساويان لكم ثالث متساويان
س/ ما طبيعة هذه القضايا ، وهل يمكن البرهنة عليها ولماذا ؟
ج/ هي قضايا رياضية لا يمكن البرهنة عليها لأنها صحيحة بذاتها
س/ إذا ما قيمتها وما دورها ؟

هي قضايا يقوم عليها البرهان
بماذا تعرف تعرف بالبيديهية
إذا ما هي البيديهية

• لنأخذ الأمثلة التالية : إذا كان السطح مستوي فانه لا يمكن رسم إلا مواز واحد من نقطة خارج مستقيم وإذا كان السطح محدب لا يمكن رسم ولا موازي واحد كما

الوضعيات المشككة الثالثة آداب و فلسفةإعداد الأستاذ حبطيش

انه إذا كان السطح مقعر يمكن رسم مالا نهائية من المتوازيات ومن نقطة واحدة

س/ من يضحع هذه القضايا ؟

ج/ يضحعها الرياضيات

س/ هل يمكننا البرهنة عليها ومتى لا نبرهن عليها ؟

ج/ يمكننا البرهنة عليها لكن عند العمل بها لا نبرهن عليها

س/ هل هي صحيحة في كل الأحوال ومن أين تستمد صحتها ؟

ج/ هي خاطئة خارج النسق وصحيحة ضمن النسق فيه

س/ بماذا تعرف هذه القضايا وما تعريفها ؟

• لنأخذ الأمثلة التالية : المثلث هو حيز ذو ثلاثة

أضلاع متقاطعة يشكل جموع زواياه 180 درجة و النقطة

هي ما ليس لها طول ولا عرض والمستقيم هو نقاط

متتالية على استقامة واحدة

س/ ماذا فعلنا في هذه الحالة ؟

ج/ عرفنا مجموعة من الاصطلاحات

س/ لماذا يضعها الرياضي ؟

ج/ لوضوح حدود لقضاياها

س/ هل هذه التعريفات قابلة للتغيير ولماذا؟

س/ قابلة للتغيير وفق المسلمات المنطلق منها

ماذا يضحع عليها وما تعريفها ؟

س/ إذا ماذا نستنتج ؟

س/ إذا وجود منطلقات يؤسس لوجود منهج ما طبيعته ؟

ج/ طبيعته استنتاجي برهاني

س/ ما هدف المنهج ؟

ج/ هدفه بلوغ نتائج

س/ لكن هل أساليب البرهنة واحدة ؟

هذا يدفعنا للتساؤل حول طريقة البرهان وأساليبه :

*لنأخذ المثال التالي: س+2=0 جد قيمة س

(س+2) - (2-0=2

س=-2

س/ ماذا فعلنا في هذه الحالة ؟

حللنا القضية استناد إلى البديهية القائلة بان طرح كمية ثابتة من طرفين متساويين لن يغير من تساويهما شيئا

ما نوع هذا البرهان ؟

*لنأخذ المثال التالي :

إذا كان ا/ب و ب//ج المطلوب: برهن أن ا//ج

ج/ نفترض أن: ا#ب إذا ب#ج وهذا نقيض لما انطلقنا

منه وهو نقيض كاذب وعليه ا//ب ب//ج إذا ا//ج

س/ ماذا فعلنا وهل وصلنا إلى النتيجة مباشرة ؟

س/ حللنا القضية و وصلنا إلى النتيجة بطريق غير مباشر

س/ ماذا نضحع على هذا النوع من البرهان وما تعريفه ؟

* لنأخذ المثال التالي: حل جملة المعادلة التالية(س-

2)(س-3)=0

س-2=3 س-2=6+2 س=6+2-2=6-2=0

س/ ما طبيعة القضيتين المنطلق منهما وما طبيعة النتيجة ؟

س/ هما قضيتين بسيطتين والنتيجة مركبة جديدة

س/ ماذا نضحع على هذا البرهان وما تعريفه

س/ عندما نلاحظ البراهين السابقة كيف كانت النتائج

المتوصل إليها ؟

ج/ كانت لازمة بالضرورة عن المنطلقات

س/ هذا يمنحها صفة ماذا ؟

ج/ يمنحها صفة الدقة واليقين

س/ عندما ننظر إلى انتقال الرياضي من قضية إلى أخرى

كيف نجده ؟

ج/ نجده منطقياً

س/ وبالتالي هو يعتمد على ماذا

ج/ يعتمد على مبادئ عقلية

س/ إذا ماذا نستنتج ؟

س/ رأينا أن المعرفة الرياضية معرفة دقيقة و يقينية لكن

لنأخذ المثال التالي 14=3÷4.66 لكن عند ضرب

3×4.66 فإنها لاتعطينا العدد 14 ماذا نستنتج

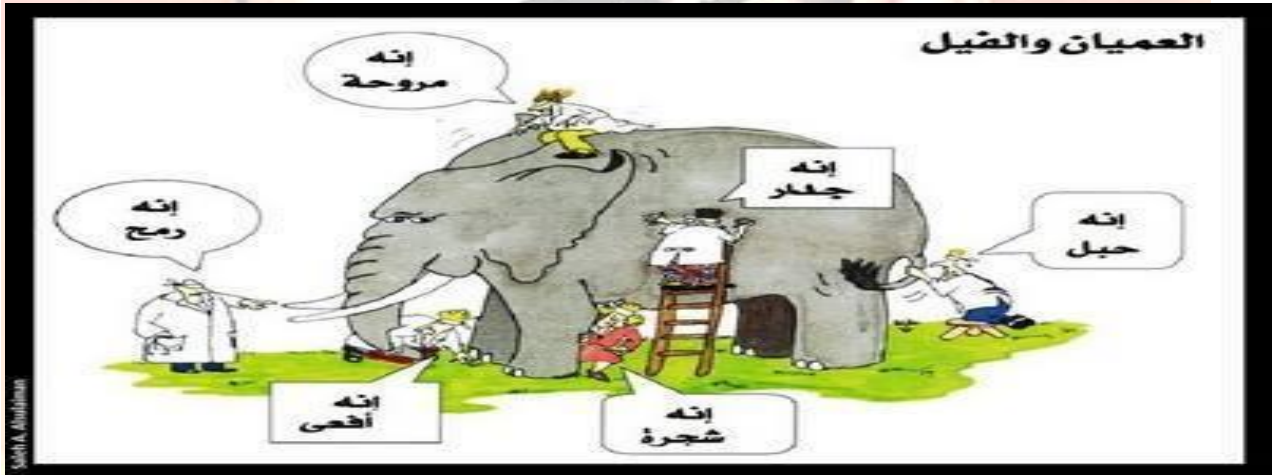
ج/ نستنتج أن الرياضيات ليست بالعلم الدقيق

س/ هذا يقودنا إلى مشككة في ماذا تتمثل ؟

الوضعيات المشكّلة لدرس

الحقيقة المطلقة و الحقيقة النسبية

الوضعيات المشكّلة:



"جمع عدد من العميان للتعرف على فيل وطلب من كل واحد منهم أن يلمس جهة واحدة فقط : أمسك أولهم بناب الفيل , وضع الآخر يده على خرطوم الفيل , والثالث جعله يمسكه أذنه , والرابع أمام رجله والخامس عند بطنه والسادس أمسك بذيله .وقيل لهم , أمامكم الفيل , أبعد الفيل عنهم , وطلب من كل واحد منهم أن يصف الفيل فصرخ الأول إنه كالرمح فصاح أحدهم إنه كالأفعى وغيره قال إنه كالمروحة آخر قال إنه كالشجرة وآخر قال إنه كالجدار وآخرهم قال إنه كالحبل , وتجادلوا فيما بينهم , وكل منهم متأكد أنه يقول الصواب وحين وجدوا أنهم مختلفون بدئوا في الشجار .. و تمسك كل منهم برأيه وراحوا يتجادلون ويتهم كل منهم الآخر أنه كاذب ومدع! بالتأكيد لاحظت أن الأول أمسك بأرجل الفيل والثاني بخرطومه , والثالث بذيله..... وهكذا كل منهم كان يعتمد على برمجه و تجاربه السابقة.. لكن .. هل التفتت إلى تجارب الآخرين ؟ من منهم على خطأ في القصة السابقة . هل كان أحدهم يكذب؟ بالتأكيد لا .. أليس كذلك؟ من الطريف أن الكثيرين منا لا يستوعبون فكرة أن للحقيقة أكثر من وجه.. فحين نختلف لا يعني هذا أن أحدها على خطأ!! قد نكون جميعا على صواب لكن كل منا يرى مالا يراه الآخر!"

• المهام و الوظيفة :

ما مدلول كلمة الحقيقة من الناحية اللغوية؟
أذا كانت تطلق عند اللغويين على الماهية أو
الذات بحيث تصبح حقيقة الشيء تعبر عن
ماهيته

فهل يمكن الوقوف عند هذا المفهوم من
الناحية الفلسفية والمنطقية أم لبد من تجاوزه؟
من الناحية الفلسفية لبد من إضافة صفة
الثبات فتصبح الحقيقة هي الكائن الموصوف
بالثبات والمطلقة
ماذا نسمي الحقيقة الثابتة والأزلية التي لا
تتغير؟

نسميها بالحقيقة المطلقة.
وماذا نسمي الحقيقة الفانية المتغيرة ؟
نسميها بالحقيقة النسبية
إذن انطلاقا مما سبق ما هو مفهوم الحقيقة
المطلقة وما مفهوم الحقيقة النسبية؟
إذا كانت الحقيقة المطلقة هي الحقيقة الكاملة
التي يطمح إليها الفيلسوف وهي عند أفلاطون
حقائق المثل الخالدة وكانت الحقيقة النسبية
تبحث في تحديد العلاقات بين الظواهر العلمية
الطبيعية.

فما مصدر إدراك كل صنف؟
العقل والتجربة

لكن ألا يوجد مصدر آخر للمعرفة عند الإنسان؟
يوجد وهو القلب
ماذا نسمي الحقائق التي تنكشف للقلب؟
نسميها بالحقائق الصوفية

إذن في النهاية كم يوجد من صنف للحقيقة؟
ثلاث أساسية هي -حقائق مطلقة(فلسفية)
-حقائق نسبية(علمية)

-حقائق صوفية

كما توجد حقائق بين المطلق والنسبي.
إذا كانت هذه هي أصناف الحقيقة فما مرجعية
تحديد مقاييسها؟
تختلف المقياس حسب طبيعة موضوع المعرفة
إذا كانت المعرفة عليمية ترتبط بالواقع فما
مقياسها؟

مطابقة الفكر للواقع(التجربة العلمية)
وإذا كانت المعرفة فلسفية عقلية فما مقياسها؟
هو البدهاة و الوضوح عند ديكارت
النفع عند البرغماتيين
الذوق الشخصي عند الصوفية.

ماذا تستخلص من كل ما سبق من تحليل؟
الحقيقة هي مطلب كل إنسان عاقل فيها يحاول
تجسيد ماهيته الناطقة وهي تختلف في
أصنافها حسب ميادينها وموضوعاتها وهو ما
يجعل مقاييسها مختلفة أيضا.

الوضعيات المشكلة لدرس:

فلسفة علوم المادة الحية و علوم المادة الجامدة

أو

فلسفة العلوم البيولوجية و العلوم الطبيعية

📌 **الوضعية المشكلة 01 :**

أمثلة :

القضية أو المفهوم	المعنى العلمي	المعنى الفلسفي	التبرير
كسوف الشمس.	للشمس هنا علاقة بالقمر والأرض.	العلم ليس بالأجزاء بل بترايط تلك الأجزاء وتكوين علاقات فيما بينها.	القانون العلمي يعبر عن علاقات.
سقوط المطر.	سيول مائية تتفد داخل التربة.	هذه السيول ناتجة عن الترابط الموجود بين درجة الحرارة، والهواء والتبخر.	
العلاقة بين ظاهرة الضغط الجوي و ظاهرة ارتفاع السوائل.	العلاقة عكسية: كلما زاد الأول قل الثاني و العكس بالعكس.	إدراك لعلاقة ثابتة بين ظاهرتين طبيعيتين.	القانون العلمي يعبر عن علاقات.
$m = \frac{1}{2} j z^2$	قانون سقوط الأجسام	إدراك لعلاقة ثابتة بين الظواهر	صيغة العلاقة صياغة رياضية

الملاحظات : أيها الدارس، تمنع جيدا في الأمثلة السابقة، تجد أنها عبارة عن عدد من القوانين التي تعبر عن علاقات بين ظواهر طبيعية. و قد تم التوصل إليها باستعمال منهج استقرائي علمي هو المنهج التجريبي الذي سبق أن تعرفت على خطواته. إن تطبيق هذا المنهج في مجال علوم المادة الجامدة هو "علم"، أما دراسة الإشكالات التي يفرزها هذا المنهج فيدخل في نطاق "فلسفة العلم". و سنتعرض الآن إلى أهم المشكّلات الفلسفية في هذا المجال :



الوضعيات المشكلة 02 :

”فقد حدث في شهر مارس من سنة 1626م ، أن كان مسافرا [فرنسيس بيكون] من لندن إلى إحدى المدن القريبة ، فأخذ يفكر تفكيرا عميقا في إمكان حفظ اللحم من التعفن بتغطيته بالثلج ، وأراد رجل التجربة أن يجرب ذلك بنفسه ، فنزل من عربته عند كوخ صادفه في بعض الطريق ، وابتاع منه دجاجة ، دبجها وملاها بقطع الثلج ليرى كم ستمكث الدجاجة دون أن يصيبها الفساد ، وبينما هو مشغول بذلك إذ داهمه مرض مفاجئ أعجزه أن يعود إلى لندن ، فنقل إلى منزل مجاور لأحد الأثرياء ، حيث رقد رقدة الموت ، وقد كتب وهو على سرير الموت هذه العبارة :” لقد نجحت التجربة نجاحا عظيما ”وكان ذلك آخر ما خطه قلمه .”

✚ زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة الحديثة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة. 1936. ص. 55-56

• المهام و الوظيفة :

إذا كان العلم يصيغ نتائجه على شكل نظريات وأنساق منطقية ، فإن ما يميز النظريات العلمية هو ارتباطها في جزء كبير منها بالتجربة ، فما الدور الذي يلعبه التجريب في بناء النظريات ؟ وما هي خطوات المنهج التجريبي ؟ وهل التجريب وحده يكفي دائما للوقوف على حقيقة الظواهر المدروسة أم يجب تكملته أحيانا بما هو عقلي ؟ ...
إجمالاً ما هي المشكلات الإبيستيمولوجية التي تطرحها علاقة النظرية بالتجربة ؟

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشككة الثالثة آداب و فلسفة إعداد الأستاذ حبطيش

الوضعية المشككة 03 :

وضعية مشككة لإثارة إشكالات ((مفهوم الحقيقة))

أنت الآن في مقصورة قطار يجلس بها أربعآ أشخاص على الشكل التالي:

1. فتاة عراقية (محجبة)

2. شاب أمريكي (مد من خمن)

3. عجوز فرنسية (يبدو أنها سحائية)

4. شاب أفغاني (إمام مسجد)

وأثناء عبور القطار من نفق مظلم وقع عصب تقني ما فتعتلت الإنارة في المقصورة؛ في هذه اللحظة سَمع صوت تقبيل عقبه مباشرة صوت صغغآ مدويآ.

1. هل لك أن تحدد من صغغ أو صغغت ومن قبل أو قبلت؟

ما هو المعيار الذي اعتمدت عليه ؟ وكيف؟

المقبَل (ة)

المصغغ (ة)

الرأى: 01

عندما خرج القطار من النفق وعادت الإنارة .. كان الشاب الأمريكي يضع يده على خده المحمر.

فقالت العجوز الفرنسية : « عراقية عزيزة النفس : قبلها الوجود الأمريكي فصغغته » ..

2. في ضوء هذا المعطى أعدد ملء الجدول أسفله؟

ما هو المعيار الذي اعتمدت عليه ؟ وكيف؟

المقبَل (ة)

المصغغ (ة)

الرأى: 02

أما الشاب الأمريكي فقال: « عراقية متهورة : قبلها الشاب الأفغاني فصغغني أنا » ..

3. في ضوء هذا المعطى أعدد ملء الجدول أسفله؟

ما هو المعيار الذي اعتمدت عليه ؟ وكيف؟

المقبَل (ة)

المصغغ (ة)

الرأى: 03

أما الفتاة العراقية فقالت: « أمريكي منحل : قبل العجوز الفرنسية فصغغته » ..

4. في ضوء هذا المعطى أعدد ملء الجدول أسفله؟

ما هو المعيار الذي اعتمدت عليه ؟ وكيف؟

المقبَل (ة)

المصغغ (ة)

الرأى: 04

هل اختلط عليك الأمر؟ لا تقلق ستعرف حقيقة ما وقع من فر الشاب الأفغاني الذي قال: « بكرمآ تعص و يدي تلمق بنا تقبلا » .. هل تعذر عليك فهم ما قاله؟ لا عليك سأضع لك فيما بعد ملاحظة تساعدك على بناء حقيقة ما قاله الشاب الأفغاني؛ لكن قبل ذلك؛ هل لك أن توضح:

5. لم تريد معرفة الحقيقة؟ وما قيمتها بالنسبة إليك؟

← اذهب الآن واقرأ الملاحظة أسفله (Ⓜ)

6. الآن؛ وبعدما تعرفت على حقيقة ما وقع عرف « الحقيقة »؟

7. قارن رأيك (01؛ 02؛ 03؛ 04) وكذا آراء (كل من العجوز الفرنسية؛ والشاب الأمريكي؛ والفتاة العراقية) مع حقيقة ما وقع؛ ثم أكتب ما استنتجته؟

8. إذن أي علاقة يمكن إقامتها بين هذه الآراء (المتعددة) وما وقع (الحقيقة)؟

9. ما هي المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تمييز الحقيقي من غيره؟

← ملاحظة: اقرأ عكسيا: الكلمات (من الأخير إلى الأول)، والجملة (من اليسار إلى اليمين).

الوضعيات المشكلة لدرس

العلوم الإنسانية و العلوم المعيارية

1- علم النفس :

تعطى لك جداول - أيها - الدارس تحتوي على مادة الخانات الأولى منها، و عليك أن تبحث عن محتويات الخانات الباقية، باللجوء إلى دروسك و إلى المعاجم، و إلى كتب علم النفس عامة. و في الجدول الأول، نعطيك مثالا، يحتوي على محتويات كل الخانات لتسهل عليك مهمة التدرّب و التمرّن من أجل بلوغ كفاءة التعرف على الظاهرة النفسية و قوانينها.

الظاهرة النفسية	شعورية	لاشعورية	التبرير
إثارة		X	الاستجابة الآلية للمؤثر لا يدركه المجرب عليه
إحساس		X	آليات الإدراك الحسي لا يعرفها القائم بالإحساس
استبطان	X		عملية فكرية إرادية مقصودة
إرشاد	جميع الحقوق محفوظة ©		عملية إرادية شعورية مقصودة: http://

تطبيق 1

الرقم	الظاهرة النفسية	شعورية	لاشعورية	التبرير
1	إدراك			
2	أرق			
3	استدلال			
4	تذكر			
5	استجابة شرطية			
6	اسقاط			
7	استنتاج			
8	اكتئاب			
9	افتتاح			
10	ألفة			

تطبيق 2

الرقم	الظاهرة النفسية	شعورية	لاشعورية	التبرير
1	اكتئاب			
2	أثنية			
3	غيرية			
4	انتباه			
5	انبساط			
6	إحاح			
7	إيحاء			
8	اندفاع			
9	انطواء			
10	انفعال			

2- علم الاجتماع :

تُعطي لك . أيها الدارس . جداول، مثل تلك التي طُبعت عليها في موضوع التاريخ، تحتوي على ظواهر اجتماعية في خاناتها الأولى، وعليك أن تكمل الباقي، أي البحث عن محتويات الخانات الباقية، وذلك بتحديد المعنى العلمي، والمعنى الفلسفي، وتوضيح ما تذهب إليه في خاتمة التبرير، والقصد هو أن نكتسب كفاءة التعرف إلى خواص الظاهرة الاجتماعية، والتمييز الواضح بينها وبين الظواهر الإنسانية الأخرى، وخاصة منها الظاهرتين التاريخية والنفسية، فعليك أن تضع جداول غير هذه لمواصلة التطبيق والتمرن والتدريب، إلى أن تشعر باكتسابك التام للتعرف على الظاهرة الاجتماعية، وخواصها وقوانينها، عندها تكون قد بلغت الهدف، وهو امتلاك الكفاءة المطلوبة من دراسة هذا الموضوع، ولا سبيل إلى بلوغك هذه الغاية إلا بالتطبيق والتدريب والتمرن، فنر مستطاعك.

تطبيق 1.

الظاهرة الاجتماعية	المعنى العلمي	المعنى الفلسفي	التبرير
الأسرة	القوانين الاجتماعية المنظمة والمتحكممة في الأسرة	ما مكانة القوانين الاجتماعية للأسرة من الحقيقة؟	الأسرة ظاهرة اجتماعية، مثل قوانين الطبيعة، تمتاز بحتميتها، وممارستها القهر على الأفراد، ليخضعوا لها ضرورة.
تطور الأسرة	قوانين اجتماعية، مستخلصة من التجربة التاريخية، بحكم تطور الأسرة الذي يخضع لتلك القوانين حتما.	ما مقدار الحقيقة في القوانين الاجتماعية المتحكممة في ظاهرة تطور الأسرة.	تطور الأسرة ظاهرة اجتماعية لها قوانين حتمية اكتشفها علماء الاجتماع، بالاعتماد على التجربة التاريخية، لكن ما قيمة المعرفة العلمية من هذا النوع؟
تقسيم العمل			
التعاون			

			التضامن
			العقاب
			تطور العقاب
			الدين
			التنافس
			الصراع الاجتماعي

قدمنا لك المحتويات الخاصة بخانتيين كاملة، في التطبيق رقم 1، على سبيل المثال، وعليك أن تتولى بنفسك إكمال بقية السطور في الجدول الأول، وبقية الخانات في التطبيقات الموالية.

تطبيق . 2 .

التبرير	المعنى الفلسفي	المعنى العلمي	الظاهرة الاجتماعية
			التفاوت الطبقي
			الصراع الطبقي
			التلازم الاجتماعي
			التغير الاجتماعي
			تطور المجتمع
			تدهور المجتمع
			انحطاط المجتمع
			تفكك المجتمع
			اندثار المجتمع
			إصلاح المجتمع

3- علم التاريخ :

تطبيق 1

التبرير	المعنى الفلسفي	المعنى العلمي	الحادثة التاريخية
حادثة أو واقعة تاريخية، سجلها التاريخ بالاستناد إلى الوثائق والآثار المختلفة عنها.	التساؤل عن القيمة العلمية للمعلومات الموجودة عن هذه الحادثة.	دولة جزائرية، تركت آثارا، تثبت وجودها. السعي إلى فهم هذه الحادثة.	مملكة نومديا
حادثة واقعية، توجد في سجل التاريخ، وتبقى الإحاطة بها متطورة، ما دام البحث مستمرا.	ما حقيقة المعرفة المتوفرة عن هذه الحادثة؟	السعي إلى فهم هذه الحادثة، بالبحث عن أسبابها، أو بمحاولة الفهم والتأويل.	الاحتلال الروماني للجزائر
الحادثة صحيحة، وثابتة علميا لتوفر الآثار والوثائق التي تثبت وجودها أما عن حقيقتها، فإنها تبقى متطورة، ما دام البحث التاريخي متوصلا.	ما مقدار الحقيقة، أو ما هي القيمة العلمية لتفسير، أو تأويل وفهم هذه الحادثة.	البحث عن الأسباب التاريخية لهذه الحادثة، أو تأويل الأحداث وفهمها.	الفتح الإسلامي للجزائر
		البحث عن أسباب الحادثة، أو تأويلها وفهمها.	استشهاد عقبة ابن نافع، قرب بسكرة



التبرير	المعنى الفلسفي	المعنى العلمي	الحادثة التاريخية
			الدولة الحمادية في الجزائر
			الدولة الأغلبية في الجزائر
			نور ابن تومرت في دولة الموحدين
			نور عبد المؤمن بن علي في دولة الموحدين
			مقاومة الأمير عبد القادر للاحتلال الفرنسي
			تأسيس الأمير عبد القادر للدولة الجزائرية الحديثة
			الدولة الزيانية في الجزائر
			الدولة الحفصية في الجزائر
			الدولة الصفهانية في الجزائر
			الهداية سابقة عن الحضارة في رأي ابن خلدون

الوضعيات المشكّلة 02 :

• عرضها:

- يجري حوار بين صديقين (أ) و(ب) :
- (أ) : أراك يا صديقي منشرحا على غير العادة ؛
- (ب) : ما أجمل هذه الأيام ؛
- (أ) : لا بل قل : ما أحوجنا إلى الأمطار وقد أوشكنا على نهاية الخريف !
- (ب) : انشغالاتك في الصميم ؛ اللهم اسقنا ؛ أراك دائما على عادتك تبحث وتقرأ وتنبش ؛ فما تحمل اليوم بين يديك ؟
- (أ) : إني منشغل بهذه الورقة المخطوطة ؟
- (ب) : إنها مثل الأوراق التي تراها أمامك وقد سقطت من الأشجار ؛
- (أ) : لا بل قل : إنها ليست كذلك ، وليست شيئا كالأشياء الأخرى ؛
- (ب) : ومع ذلك ، فلو رميتها في الفضاء لسقطت مثل جميع الأجسام ؛
- (أ) : فماذا لو علمت بأن هذه الورقة هي وثيقة خطتها أنامل " الأمير عبد القادر الجزائري " ؟ فهل من مجتهد ؟
- (ب) : أهذا هو خطه حقًا ؟ وما هذه الأشكال المتنوعة التي نراها ، أليست رسما لبندقية قديمة ولقطعة نقدية يصعب قراءتها ؟
- (أ) : فبشيء من الاجتهاد ، يكون بإمكانك استقراء هذه المعطيات وما ترمز إليه ؛ ومن ثمة ، تهتدي إلى أن الوثيقة ظاهرة خاصة ؛ فهي ليست جسما فيزيائيا ولا بيولوجيا ؛ إنها ظاهرة تحمل سمات كائن بشري ؛
- (ب) : هذا صحيح ؛ إنها لحظة تاريخية ، ونفحة نفسية ، ومرآة عاكسة لمؤثرات اجتماعية ؟
- (أ) : إن صاحبها إنسان ، والإنسان ليس جسما مثل الأجسام الأخرى ؛ إنه يبكي ويضحك ، يتذكر ويتخيل ، يدرك ويحلم ... ؛
- (ب) : (يقاطعه الحديث) ... إنه إذن ، كائن الحياة النفسية ؛
- (أ) : أجل ؛ ولكنه أيضا ، يعيش مع الناس ، وينسج معهم علاقات اجتماعية وما يترتب عنها من حقوق وواجبات ...
- (ب) : (يقاطعه الحديث) ... إنه إذن ، كائن الحياة الاجتماعية ؛
- (أ) : أضف إلى ذلك أنه يمثل لحظة من لحظات التاريخ ، فيباشر الحاضر ليتحوّل إلى ماضٍ ؛
- (ب) : فهو إذن ، كائن أبعادٍ ثلاثة : بعد نفسي و بعد اجتماعي و بعد تاريخي ؛

. (أ) : وكائن من هذا القبيل ، يحتاج إلى عناية منهجية خاصة ؛ لأن الباحث العلمي في هذا المجال ، يتساءل مثلاً وبكل شرعية ، هل الوثيقة ترجع إلى الزمن الذي تنتمي إليه أم أنها قد وضعت فيما بعد ؟ هل وصلت إلينا كما هي أم طرأ عليها بعض التغيير في فترات أخرى ؟ وهل مادة الورق ونوعية الحبر وأشكال الخطوط والرسوم تناسب العصر الذي ينتمي إليه صاحبها ؟ وهل المعطيات الواردة في الوثيقة تتماشى من حيث الموضوع وروح زمنها ؟ وهل الموثق من حيث نفسيّته، صادق فيما دونه من معلومات ؟ لا بل هل هذه المدونة مدوّنته

• تحليل الوضعية المشكّلة :

نلاحظ أن وضعيتنا المشكّلة تنطوي على خمس نقاط أساسية :

1- التمييز بين الأحكام التقديرية :

يميز الحوار بين نوعين من التقدير في مجال الإحساس بالجمال ، تقدير تقترن فيه الأيام الجميلة بصحو الأجواء وصفاء السماء من الغيوم وسطوع الشمس ؛ وتقدير تقترن فيه الأيام الخريفية الجميلة بالرطوبة وسقوط الأمطار وإحياء الأرض بعد موتها، وإغاثة الفلاحين والعطشى . وهذا الاختلاف في تقدير ما هو جميل أمر طبيعي لأنه يتعلق بالأذواق. فالجمال والخير وكذا الحق كلها معايير نسعى إلى بلوغها. والعلوم التي تهتم بهذه المعايير ، تدعى علومًا معيارية .

2- التمييز بين مختلف الأشياء :

ومهما اختلفت الأجسام في طبيعتها ، فإنها تتفق على الأقل في شيء ، وهو خضوعها لقانون الجاذبية ، وهذه حتمية عالمية لا ينفلت منها أي كائن ، فإنها تستجيب لنظام الكون.

3- التركيز على الأشياء ذات الخصوصيات الإنسانية :

هناك فرق واضح بين ورقة متروكة للطبيعة ، وأخرى مرت بها يد الإنسان ، والثانية ظاهرة إنسانية نفخ فيها الإنسان من روحه ولا تكتسي معناها الحقيقي إلا في علاقتها به . وتفرض كل واحدة منهما عند الدراسة العلمية ، طريقتها المنهجية الخاصة بها ؟ ولقد أثار الحوار بعض التساؤلات الشرعية عندما تعلق الأمر بالتعامل مع الوثيقة وأخذ أحد المتحاورين يستنطق شكلها الخارجي ومحتواها الداخلي .

4- الإنسان كائن ذو أبعادٍ ثلاثة :

الظاهرة الإنسانية معقدة جدا . لأن عوامل إنتاجها متداخلة - ومترامية الأطراف - لأن أبعادها تتفاعل فيها المؤثرات النفسية والاجتماعية ضمن حدود الزمان . تهتم بها جملة من العلوم الإنسانية أهمها ثلاثة : علم التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس .

5- تعليق الوضعية المشكّلة :

الوضعيات المشككةالثالثة آداب و فلسفةإعداد الأستاذ حبطيش

ولم ينته الحوار إلى نتيجة ؛ إنه ترك الباب مفتوحا والاستفهام معلقا ؛ ومن خلاله لا يقتصر مجال التساؤل على مجرد حادثة تاريخية فقط ، بل إنه يوحي لنا أيضا ، بالاهتمام بما يرتبط بها من وقائع اجتماعية ونفسية وغيرها من المؤثرات





❖ الإشكالية الرابعة : الفن و التصوف بين

النسبي و المطلق

المشكلة الأولى : التجربة الفنية و التجربة

الذوقية



إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي



الوضعيات المشكّلة لدرس

التجربة الذوقية و التجربة الفنية

الوضعيات المشكّلة 01 :

• عرض وضعية مشكّلة :

لنتأمل في مضمون هاتين الصورتين التعبيريتين لانفعال الحاسة الذوقية الجمالية :

(*) جاء في محاورة (فايدروس) لأفلاطون ، على لسان سقراط قوله لصديقه :

"..وهاك أخيرا الغاية من حديثي ، إنها تتعلق بالنعوع الرابع من أنواع الهوس ، أجل الهوس الذي يحدث عند رؤية الجمال الأرضي فيذكّر من يراه بالجمال الحقيقي، وعندئذ يحس المرء بأجنحة تنبت فيه وتتعبّل الطيران ، ولكنها لا تستطيع، فتشرئب ببصرها إلى أعلى ، كما يفعل الطائر ، وتهمل موجودات هذه الأرض حتى لتوصف بأن الهوس قد أصابها " .

(*) وجاء في مقارنة هيغل (1770-1831) بين الجمال الطبيعي والجمال الفني قوله : " ..فالطيور زاهية الألوان تغرد في غدوها ورواحها دون أن تهتمّ بأن تُرى أو لا تُرى ، وقد تتبدّد أغانياتها في الفضاء الرحب دون أن يسمعها أحد . كما توجد نباتات تُزهر بقوة لمدة ليلة واحدة ثم تذبل دون أن تحظى بلحظة إعجاب واحدة ، بل إن هذه الغابات والأدغال ذاتها ، بكل ألوانها الجميلة والمبهجة والنضرة، وبكل روائحها العبقّة التي تفوح في كل الأرجاء ، قد تذوى دون أن يستمتع بها أحد . أما العمل الفني فهو ليس متمحورا حول ذاته ، مثل الطبيعة ولا مكتفيا بهذه الذات ، إنه في جوهره سؤال يتردّد ويلحّ في طلب الإجابة من كل تلك القلوب التي تخفق في الصدور؛ إنه بمنزلة النداء الموجه إلى العقل والروح " .

• تحليل الوضعيات المشكّلة :

* يحتوي الوصف في المحاور الأولى على عديد من الصور المجازية الفرعية ، مثل تلك الصورة الخاصة بالشخص الذي يحدّق في الجمال الأرضي فيصاب بحالة من الهوس المصحوب بالدفع في جسده ، ويتدفق العرق من مسامه ، فينبت له بفعل هذا التولّاه بالجمال ، زغب صغير لا يلبث أن يصبح ريشا يدفع المرء لأن يحاول- كالمطائر- التحليق مبتعدا عن الظل أو العرض والصورة ، متّجها إلى عالم النور والجوهر والمثال .

* ومثل هذه التعبيرات المجازية يمكننا أن نقرأها بطريقة أخرى ، فعندما نتناسى مؤقتا الأسس المثالية الخاصة بالفلسفة الأفلاطونية ، يمكننا أن نكتشف في هذه التعبيرات إشارات تدل على أن الجمال ليس شيئا واحدا ، فهو يمكن أن يكون أرضيا ماديا ، ويمكن كذلك أن يكون معنويا أو مثاليا ، أو مفارقا لعالم الواقع ، أو غير ذلك من المعاني المتعددة للجمال .

* يتضمن وصف هيغل وجهين : أما الأول فيمكن حصره في أن الجمال الطبيعي ، إنما هو جمال ثابت جامد ، كما لو كان جمالا بالقوة لا بالفعل . وأما الوجه الثاني فإنما يدلّ على ذلك الجمال الإنساني الحيوي النّشط ، الذي ينقل الجمال من القوة إلى الفعل ؛ لأنه يشعّ في النفس أولا ، إنه بمثابة ذلك النداء الباطني الذي يأتي ذاتا ذواقة خلاقة .

* وهذا يعني أن العمل الفني لا يكتمل إلا من خلال استجابات المتلقين له . أو بالأحرى المتذوقين له ، مما يوحي ضمّنيا بأن التعبير الفني إنما يتأسس على الذوق الجمالي كتجربة إنسانية ؛ و في ذلك تأكيد على أهمية الاستجابة الخاصة بالعقل والروح لأعمال الفنية .

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة الثالثة آداب و فلسفة إعداد الأستاذ حبطيش

الوضعية المشكلة 02 :

أمتد . . . :

التبرير	الإدراك	
	الذوق	العلم
المشاهدة	×	
حالة من المعرفة الروحية البالغة حد إدراك الحقيقة المطلقة، التي هي الخالق سبحانه، عن طريق التأمل الباطني الروحي، غير العقلي، أي المعرفة المباشرة، التي تشرق في نفس المتصوف دفعة واحدة، أثناء ممارسته طوقسه وتمارينه الروحية الصوفية، أو عندما يبلغ قمة تلك الممارسة، تحصل له المشاهدة، التي هي حالة من الكشف.		
الوزن في الشعر	×	
ليس الوزن مجرد لعب وتسلية، بل هو إدراك للجمالية مفردة، في بيت شعري معين، وهو في ذات الوقت إدراك الجمال الكلي المطلق، الذي لا ينفصل، ولا يتميز عن المفردة الفنية الحقيقية الأصلية، بل إن الكلي إنما يدرك في الجزئي ويتجسد فيه.		

الذوق	الذوق	
	الذوق	العلم
×	×	
الذوق يمكن أن يكون جماليا فنيا، عند الفنان أو مثقوق الفن، الذي يستهلك الفن دون أن ينتجه، فيكون قارنا ممتازا، أو مشاهدا إلخ... حيث يصل عن طريق التأمل إلى مستوى إدراك الإبداع، حيث يتم إدراك الجمال في حالته الكلية العامة المطلقة.		
جميع العنصر أو يكون الذوق صوفيا، وهي الحالة التي تؤدي إلى الكشف، أي		

إلى معرفة الله سبحانه، أو إلى الاتحاد به كما يزعم بعضهم، أي إدراك الحقيقة المطلقة، وذلك هو حال الكشف، لدى المتصوفة.		
القافية في قصيدة معينة، هي في ذات الوقت إدراك للجمالية في القصيدة، أي في مفردة فنية معينة، ومن خلالها السمو إلى إدراك الجمال الكلي المطلق، الذي لا يدرك إلا من خلال المفردات الفنية الجزئية الأصلية.	×	
البصيرة	×	
البصيرة، إدراك روحي باطني صوفي، ينتهي إلى الكشف، مثل المشاهدة، وبالطبع فإن ذلك إنما ينتج عن طريق ممارسات روحية شاقة وطويلة، تنتهي إلى المعرفة المطلقة، أي إلى إدراك الحقيقة المطلقة، وذلك بحصول الإلهام رباني للمتصوف، حيث يقذف الله جل جلاله نورا في صدره، كما عبر عن ذلك بعضهم، وهو أمر لا يعرفه غيرهم.		
الاستعارة	×	
الاستعارة إدراك لصوره جمالية بلاغية مفردة، ومن خلالها، يتم إدراك الجمال الكلي المطلق، حيث إن العام والكلي والمطلق، لا يدرك إلا من خلال الإبداع الفني الفردي الحقيقي الأصل.		
العلم الموهوب	×	
ذلك هو الكشف، أي الإدراك الباطني الروحي المباشر للحقيقة المطلقة، أي لله سبحانه، كما يزعم المتصوفة، فهو علم موهوب، أو إلهام إلهي، أو هو معرفة مباشرة مطلقة، موهوبة من الخالق سبحانه لعبده المتصوف العابد الزاهد المثجد المرابط المعزّل، وغير ذلك من الأحوال والمواقف والمقامات، التي يلتزم بها المتصوف، والتي بفضلها يدرك الكشف، أو العلم المطلق، بمعرفة الخالق جل جلاله.		

<http://www.uncfd.edu.dz>

جميع الحقوق محفوظة

حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة....الثالثة آداب و فلسفةإعداد الأستاذ حبطيش

انسجام الألوان	×	انسجام الألوان في الرسم هو ثمرة الإدراك الجمالي للرسام، وهو مفردة فنية جمالية إبداعية، إذا ارتقت إلى مستوى الإبداع الفني الحقيقي الأصيل، ترتب عنها إدراك العالمية للفنية، أو الكلية، أو إدراك الجمال المطلق.
النظرة	×	النظرة، حالة من الكشف، أي إدراك الحقيقة المطلقة، وبلوغ مرتبة إدراك الله سبحانه، وتلك هي النظرة، أو المشاهدة، أو العلم الموهوب، وغيرها من أحوال إدراك الكشف الصوفي، عن طريق الممارسة الروحية.
تناغم الأصوات	×	انسجام الأصوات، حالة من الإدراك الجمالي في الموسيقى، أو الغناء، أو غير ذلك من الممارسات الفنية الصوتية، فإذا ارتقى هذا الإدراك عند المتتوق، فنانا كان أو مستهلكا للفن، إلى مستوى الفن الحقيقي الأصيل، كان تعبيرا عالميا عن الجمال، أي بلغ إلى مرتبة انعام الكلي، أو إلى إدراك الجمال المطلق.

ملاحظات:

أولا - السعادة في إدراك الجمال:

هذه الحالة النفسية الإيجابية، تحصل للفنان، عندما يبلغ غاية التعبير عما يحس به من جمال، أو ما يدركه ويكتشفه، ويعبر عنه تعبيرا إبداعيا غير مسبوق بإحدى وسائل التعبير الفني، وما يترتب عن ذلك من شعور فريد بالرضى والسعادة الغامرة، وهي حالة نفسية ينعم بها الفنان، عندما ينجح في بلوغ لحظة
 جميع الحقوق محفوظة ©
<http://www.onefd.edu.dz>

الإبداع، كما يشعر بها كل متتوق لذلك الإبداع تذوقا عميقا بالغا حد الإدراك الواضح لحقيقة أي عمل فني حقيقي وأصيل. لكن ما هو الفن؟

حبطيش وعلي

الوضعيات المشكلة 03 :

تطبيق 1

الوضعيات	التجربة الفنية	التجربة الذوقية	التبرير
التصديق بما جاء به النبي			
نشيد وطني			
الرويا			
قطعة موسيقية			
التجويد			

تطبيق 2

الوضعيات	التجربة الفنية	التجربة الدوقية	التبرير
البيئة			
سفراء الحق			
المشاهدة			
لوحة زيتية			
نقش على الحجر			

تطبيق 3

الوضعيات	التجربة الفنية	التجربة الدوقية	التبرير
الرقص الاسباني			
الفضيلة الإنسانية			
لحن			
الرسم على القماش			
القضاء والقدر			

➤ خاتمة:

إلى هنا نصل إلى النهاية بعد هذا النفس الطويل في الكتابة وفي الحديث عن هذا الموضوع المهم بالنسبة لكل معلم فلسفي في هذا الميدان المعرفي و التربوي ، حيث تحدثنا من خلال البحث عن موضوع "الوضعيات المشكّلة لدروس الفلسفة لسنوات الثانية آداب و فلسفة" بالتفصيل، وبالتدقيق في كل نقطة أو موضوع يتعلق بهذا الموضوع المهم، وإنما هذا الحرص في التفصيل نابع من أهمية هذا الموضوع، وجدير بالقول إننا من خلال هذا الموضوع قدمنا مجموعة من المعلومات الموثقة من أهم المصادر على مستوى العالم، وقد وضعنا كافة المراجع وكافة المصادر المستخدمة في معلومات هذا البحث، ونسأل الله تعالى أن يبارك لنا جهدنا المبذول في هذا البحث، وأن يوفقنا لكتابة المزيد من الأبحاث في المستقبل القريب، والحمد لله تعالى في الأول وفي النهاية، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا كريم.

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

